شبه الجزيرة الكورية والأمم المتحدة ١٩٤٧-١٩٥٣

د/ عبدالله فؤاد ربيعى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
بكلية الآداب بسوهاج

مقدمـــة :

إن موقع كوريا الإستراتيجي في الشرق الأقصـــى يمثـل أهميـة كبرى ، فمنذ القرن السادس عشر غزا اليابانيون الصين عن طريق كوريا ثم الانهيار الذى أصابها فى القرن التاسع عشر صارت كوريا منفذا لليابان إلى الأراضى الآسيوية ، هذا فضلا عن أن شبه الجزيرة الكورية قريـب من بورت آثر وفلاديفوستك ومواقع روسيا الخارجية فى المحيط الهادى ، علاوة إلى ذلك ثراء كوريا بالفحم والحديد والمعادن الأخرى ، بالإضافـة إلى ما وصل إليه الشمال الكورى من تقدم صناعي في عهـد الاحتـلال اليابانى يمكن أن نقدر الأهمية الاستراتيجية البالغة لهذه المنطقة .

وبزوال الاحتلال اليابانى فى مايو ١٩٤٥ ، وضعت كوريا تحت وصاية الحلفاء (الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا والصيـن) وفى مؤتمر بوتسدام نوقش خط عرض ٣٨ وهو خـط سياسـى مؤقـت للفصل بين قوات الاحتلال الأمريكية والسوفيتية.

ومن ثم لم يلبث الحلفاء أن توصلوا إلى اتفاق فى مؤتمر موسـكو ١٩٤٥ ، والذى يعد فى حقيقته نصرا لروسيا ، دون التعرض لخط عرض ٣٨ ، ولم تصر الولايات المتحدة على إجراء انتخابات ، وإنما وافقت على اقتراح الاتحاد السوفيتى بإنشاء حكومة كورية ديموقراطيـة مؤقتـة فـى كوريا الشمالية ، وتشكلت لجنة مشتركة أمريكية-سوفيتية لهذا الغـرض ، وهى التى قامت باستشارة الأحزاب الكورية ، والمنظمات الاجتماعية فى تحقيق هذا الهدف كما قامت اللجنة بإعداد مقترحـات لنظـام الوصايـة باستشارة الحكومة الكورية المؤقتة والمنظمات الكورية وذلـك لعرضهـا على الدول المشار إليها آنفاً والتى من شأنها الموافقة على نظام وصايـة المكون منها لمدة خمس سنوات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لكـــن شـــاء الصراع الدولى أن يفرق بين شمال الإقليم وجنوبه فى حرب استمرت ثلاث سنوات من ١٩٥٠ - ١٩٥٣ وأن يكون خط العرض ٣٨ حداً فاصلاً بين الشيوعية والرأسمالية

أهداف الدراسة

١- إلقاء الضوء على سياسة التوازن الغربى من خلال أسلوب التكتل، إلا أن هذا التكتل يختلف فى مفهومه ومقوماته عن التكتل الأوربى التقليدى فهو يجرى على المصلحة بعيدة المدى.

٢- المزج بهيئة الأمم المتحدة فى الصراعات الدولية مما أضعف إمكانياتها ونشاطها.

٣- إن الدول الكبرى لا تؤمن بالعامل الإنسانى الحق إنسانياً كاملاً إلا إذا كان يحقق لها مصلحة عسكرية أو اقتصادية.

٤- فشل الاتحاد الدولى الذى قام عليه ميثاق الأمم المتحدة بسبب التنافس والصراع فى محيط العلاقات الدولية

وعلى الله قصد السبيل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كوريا وصراع القوى الأسيوية

لقد كانت كوريا تحت حكم أسرة " بى " حينما تعقب زعيم الأسرة " بى تـاجو " فول الغزاة من المغول عام ١٣٩٢، فاعترفت به الصين حاكماً على كوريـا، نظـراً لأن " تشـوبيوانج تشـانج " مؤسس أسرة المنج الحاكمة فى الصين[١] كان يقود تنظيم المقاومة الوطنية ضد المغول الغزاة.

ولـم تكـن كوريا فقط التى دخلت تحت سيادة أسرة منج الصينية، بل كانـت الـيابان وكثـير من المناطق قد دخلت تحت سيادة أسرة منج، وكان إمـبراطور الـيابان نفسه معترفاً بهذه السيادة فكثيراً ما وصف نفسه بأنه من رعـية الامـبراطور الصينى، وأنه يستخدم الختم الذى حصل عليه من بلاط بكين[٢].

ولكن حينما تولى حكم اليابان "هايد يوشى "Toyotom Hidi Yoshi عـام ١٥٩٠، قرر غزو الصين، وطلب من كوريا مساعدته فى الهجوم على الصين، لكن كوريا لم تقبل، لذلك أمر قادته غزو كوريا عام ١٥٩٢، وتم ذلك الغـزو مـن الـبحر، وفى خلال أسبوعين وصلت القوات اليابانية إلى سيول Seoul، ومـا كـادت أن تصل إلى منطقة شولادو Chollado حتى قوبلت بمقاومـة ضـارية، كما قوبلت أيضا بمقاومة عنيفة فى منطقة شيبو chigu بقـيادة كمشـى من Kimshi Min ، مما جعلها تتقهقر إلى سيول، وفى هذه الأثـناء، توجـه الملك سو نجو Sonjo والأمراء إلى الأقاليم الشمالية، ومن هـناك طلبوا من إمبراطور الصين مساعدتهم لصد الغزو اليابانى ، لكن أثناء ذلـك قـاد الأدميرال الكورى صن شاين Sun-Shin سلسلة من العمليات فى

---

(١) أطلق على نفسه اسم " هنج وو ".

(٢) ك. م. بانـيكار: آسيا والسـيطرة الغربية، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد، دار المعارف بمصر، د.ت. ص ص ٩٨ـ ٩٩.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المضايق الكورية مما نجم عنه تحطم معظم السفن اليابانية، وبالتالي انقسم قادة القوات اليابانية على أنفسهم وانتهى الأمر بانسحاب القوات اليابانية من الأرض الكورية عام ١٥٩٧ (١).

ومـــع ذلـــك ظلت كوريا تحتفظ بالعلاقات الجيدة مع الصين لكن ما أن خلفـــت أسرة المانشو (٢) أسرة المنج في حكم الصين، حتى قررت إعادة المناطق الـــتي كـــان للصين السيادة عليها، فدفعت بقواتها إلى كوريا عام ١٦٢٧، فاعترف الملك انجو Ingos (١٦٢٣ – ١٦٤٩) بسيادة أسرة المانشو الصين على بلاده(٣).

من الواضح أن أسرة المانشو كان غزوها لكوريا ومناطق أخرى يهدف إلـــى استـــعمار هذه المناطق بقوتها ، وأيضا لتأكيد نفوذها. وخاصة أن هذه المـــناطق قد تخلت عن السيادة الصينية في نهاية أسرة المنج لما أصاب به ضعف هذه الأسرة، حتى أن الامبراطور المنجي "وان لي" (١٥٧٣ – ١٦٢٠) حينما تولى الحكم كان طفلا، وكان يدير شئون الدولة من خلال خصيانه وجواريه(٤).

كمـــا كان من أولى الدوافع لغزو أسرة المانشو لكوريا، طبيعة موقعها الاستراتيجي والهام للصين ، حيث تعتبر جسرا لعبور كل من روسيا واليابان لتحقيق السيطرة الآسيوية على الصين والوصول إلى منشوريا لذلك لم تتوقف قـــوات أســـرة المنشـــو عند كوريا، بل واصلت غزوها لمنشوريا وإلى قبائل التخوم الشمالية مثل المغول(٥).

---

(١)A Hand Book of Korea, Seoul. International publishing house, 1988, p.72.

(٢) أطلق عليها اسم المنشو.

(٣) Ibid. P.73.

(٤) ك.م. بانيكار: المرجع السابق ص٧٦.

(٥)Arthur W.Hummel : Eminent Chinese of ching period, Washington, D.C. 1944, vol. I.P.260.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وربما جعل أسرة التشنج لتقوم بهذا الغزو أنها كانت تعلم بنوايا روسيا القيصرية منذ عام ١٦٤٤ لغزوها مناطق آسيا الداخلية، لملأ الفراغ الذى خلفته حكومة المنج فى المناطق الشمالية[١].

ومن هذا المنطلق سعت أسرة تشنج لإبرام معاهده مع روسيا والتى عقدت عام ١٦٨٩[٢].

بيد أن هذه المعاهده الصينية – الروسية، قد أخرت روسيا فى مشروعها لاقتحام مناطق آسيا الداخلية حتى أواخر القرن الثامن عشر. إلا أنها لم تلبث حتى تواكب النشاط الاستعمارى الاوربى قبما وراء البحار وإلى البحث عن ثغر لا يتجمد ماؤه على المحيط الهادى، فجاء توغلها فى أواسط آسيا ثم احتلالها منطقة نهر أمور فى الصين[٣] وصارت على حدود كوريا.

محاولات القوى الغربية فى كوريا:

لقد تزامن الزحف الروسى على آسيا مع ظهور القوى الأوربية فيها، فحينما احتلت روسيا منطقة نهر آمور كانت فرنسا ترابط فى الهند الصينية، وكانت هى الأخرى تابعة من قبل للسيادة الصينية، ولما كانت أطماع فرنسا متزايدة فى هذه المنطقة أبلغ القائم الفرنسى بالأعمال، وزارة الخارجية الصينية فى عام ١٨٦٦، بأن حكومة بلاده تعتزم ضم كوريا إليها، وقد أبدت القول بالفعل فأرسلت حملة عسكرية لغزو كوريا، لكنها اضطرت أمام

---

(١) Morris Rossabi: China and Inner Asia From 1368. to The present day, New York 1975. pp. 166. 167.

(٢) Wong Ching- WAI: China and the Nations, London, Martin Hopkinson, 1927. p. 14.

(٣) أ. ج. جرانت، هارولد تمبرلى: أوربا فى القرنين التاسع عشر والعشرين، ترجمة محمد على أبو دره، لويس اسكندر، مؤسسة سجل العرب ١٩٦٣، ص ٤٥.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المقاومة الكورية ولأسباب أخرى للانسحاب والتخلي عن خطتها في كوريا[1].

ويبدو أن الانسحاب الفرنسي من كوريا كان بسبب توازن القوى التي مدت نفوذها السلمي المقيت إلى الشرق الأقصى.

ولما كانت القوى الغربية تعمل على فتح أبواب التجارة في المناطق الأسيوية، فمن أبرز هذه الأحداث. إحراق الكوريين السفينة التجارية الأمريكية "The general sherman" عام ١٨٧١، والقضاء على بحارتها، الأمر الذى دعا الولايات المتحدة أن ترسل سفنها الحربية التي تقل مشاة الأسطول الأمريكي إلى كوريا بهدف التأديب والترغيب، فأسفر ذلك عن التأديب فقط[2].

اليابان وكوريا

كان لليابان بعض الادعاءات في كوريا، فحينما لم يستقبل ملك كوريا البعثة اليابانية، لمعرفته بنوايا اليابان تجاه بلاده استغلت اليابان من ذلك، فتأزمت العلاقات بين البلدين. وأمام ذلك رأي بعض أفراد الأسرة الحاكمة Tsushima أن تقوم بالمساعي الحميدة لرأب ذات البين بين الدولتين التي تربطهما علاقة الجوار، غير أن هذه المساعي لم تحقق هدفها، نظراً لأن اليابان كانت تتحين الوقت لضم كوريا إليها، حيث أعدت خطتها لغزو كوريا، وأصدرت التعليمات للموظفين اليابانيين العاملين بكوريا، لجمع التقارير عن الأوضاع الداخلية بكوريا وإرسالها إلى الإمبراطور، وكان من بين الدوافع اليابانية لغزو كوريا الدافع الاقتصادى ألا وهو الانتاج الضخم الكورى من الأرز، فهو من الدوافع الهامة للعدوان الياباني على شبه الجزيرة الكورية، ومن ثم أرسلت اليابان ثلاثين وحدة عسكرية لاحتلال كوريا ومدعية بعض

---

(١) م. م. بابيكار، المرجع السابق ص١٩٧.

(٢) روبرت ليكر: حرب كوريا ١٩٥٠ – ١٩٥٣ ترجمة محمد كمال عبدالحميد دار النهضة العربية القاهرة ١٩٦٤ ص٢٨.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الذرائـــع، كما أرسلت سفنها الحربية لاحتلال بعض المواقع الهامة على ساحل كوريـــا وجزيـــرة Kanghwado، وتمكنت اليابان من خلال الهجوم السريع الـــذي بدأ في ١٦ يناير ١٨٧٦ بإرغام كوريا للتوقيع على معاهدة تحتوى على اثـــني عشر بنداً، كان منها عودة العلاقات الدبلوماسية، كما احتوى ملحق هذه المعـــاهدة الـــتى وقعت في شهر يوليو على منح اليابان امتيازات خاصة منها إعفائها من الرسوم الجمركية ، فتح الموانئ الكورية أمام التجارة الخارجية[١] وإن كانت هذه الاتفاقية تقضى باستقلال كوريا.

حقـــيقة أن هـــذه المعـــاهدة كانـــت غير متكافئة، وأجبرت كوريا على توقيعها، ومهدت لفتح المفوضيات الأجنبية بها لكن ولم تكتف اليابان بذلك بل قامـــت في عام ١٨٨١ بتوسيع نفوذها في كوريا فقامت بفتح ميناء "ون سان" Wonsan وميـــناء انشون inchon كما عملت على نقل مقر القنصل الياباني إلى العاصمة الكورية سيول، وكان لذلك أثره على الساحة الكورية فرأى فريق مـــن الكوريـــن ضـــرورة كـــبح جماح القوات الأجنبية كما رأى فريق آخر بضرورة الإصلاح الداخلي، لذلك اقترح Paek Nak-kwan أنه ينبغي على كوريا فتح أبوابها أمام التجارة الأجنبية بعد أن تكون جاهزة للمنافسة غير أن هـــذا الاقـــتراح قوبل بالرفض من بعض قوى المعارضة التي رأت ضرورة وجـــود مقاييـــس عملية للإصلاح، وليس الحديث عن أفكار ومن ثم فقد نصح موظف في مفوضيه حكومة الشنج الصينية باليابان أن تنقل كوريا بالمؤسسات والتكنولوجـــية الأوربـــية، مـــن أجـــل تطوير اقتصادها، وتقوى قدرة دفاعها بالـــتعاون مع الصين واليابان والولايات المتحدة من أجل كبح التوسع الروسى نحو الجنوب[٢].

---

(١)A Hand Book of korea ... op. cit p.88.

(٢)Ibid P. 85.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اتفاقيات التجارة الكورية والمنافسة الدولية

نصحت الحكومة الصينية كوريا لعقدها سلسلة من المعاهدات التجارية مع القوى الغربية لذلك عقدت كوريا معاهده تجارية مع الولايات المتحدة فى ٢ مايو ١٨٨١ تم التصديق عليها فى ٦ يناير ١٨٨٢ كما وقعت كوريا اتفاقات مماثلة مع كل من بريطانيا وألمانيا في سيول فى ٢٦ نوفمبر ١٨٨٣، وقد أتاحت المعاهدة الكورية البريطانية التغلغل الأوربى في كوريا حتى أن روسيا قامت بعقد اتفاقية تجارية مع كوريا في ٢٥ يناير ١٨٨٤ وقد حاول مويل اندورف Moellendorf عقد معاهدة سرية بين روسيا وكوريا للحماية بين البلدين، ذلك مما أثار حفيظة بريطانيا مما حدا بالكوماندر البريطانى لاحتلال ميناء هميلتون "Hamilton" في ١٠ إبريل ١٨٨٥ مما أقنع كوريا بتغيير تبعيتها من واحد من أفضل موانيها، ولكن تحت الحاح لى هينج تناج على روسيا أن تعهدت روسيا أن لا تعيد احتلال أية موانيء فى كوريا، وبهذا التعهد الزومنى كان من شأنه انسحاب الأسطول البريطاني من الميناء المذكور فى ٢٧ فبراير ١٨٨٧[1].

المعارضة الكورية عام ١٨٨٤

كان للنفوذ الأجنبى على الأراضى الكورية مثار غضب المعارضة الكورية الإصلاحية، الأمر الذى جعلهم ينظمون الثورة على حكومتهم وعلى الملكة الوصية على العرش مما جعلها تطلب المساعدة من الصين ، حيث كانت عائلة من Min الحاكمة تعقد بشكل كبير على الصين، فأرسلت الصين قواتها التى أخمدت الثورة.

ذلك فى الوقت الذى كانت المعارضة الكورية قد هاجمت البعثة اليابانية وقتلت العديد من موظفيها عام ١٨٨٤، مما أتاح الفرصة لليابان

---

(١)Ibid P.86.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لإرسال قواتها إلى كوريا، وكادت الحرب تستعر بين الصين واليابان، لولا أن تمكن الجانبين من تسوية المشكلة بإعلانهما "حياد كوريا"[1]، وبذلك الإعلان تم عقد معاهدة تيان تسين Tientsin التي تضمنت سحب قواتهما من كوريا، وأن يكف الطرفان عن إرسال التعليمات لتدريب الجيش الكوري، وأن يعلم كل طرف الآخر قبل إرسال قواته إلى كوريا[2].

ويتضح من هذه المعاهدة أنها أدت إلى حكم ثنائي بين الصين واليابان في كوريا، كما قادت إلى بؤس وشقاء الشعب الكوري وخاصة من فئة الفلاحين الذين تأثرت حياتهم بشكل كبير من جراء هذه المعاهدة حيث عززت اليابان وجودها الاقتصادي في شبه الجزيرة واستغلالها للفلاحين الكوريين، الذين وجهوا سخطهم على الطبقة الحاكمة المسئولة عن معاناتهم، مما ولد انتفاضة الفلاحين في الفترة من ١٨٨٤ – ١٨٩٤.

كفاح جماعة التونج هاك Tonghak

كانت جماعة تونج هاك Tonghak تقوم على مبادئ دينية وتهتم بالاستقرار والأمن القومي في البلاد، فتجمع الفلاحون المعدمون حولها مما أدى إلى اندلاع مظاهرة في إقليم شولادو Cholla-do وإقليم شانج شونج دو chungchong do عام ١٨٩٢ غير أن المظاهرة الكبرى كانت في عام ١٨٩٣ حينما تجمع نحو ٢٠,٠٠٠ من المعارضة، وقاموا بمظاهرة أمام القصر الملكي، معلنين رفضهم للوجود الياباني والأجانب في بلادهم، وبرغم تمكن القوات العسكرية من تفريقهم، إلا أنه في عام ١٨٩٤ قاد جماعة المعارضة (شون بونج جون) Chon pong gun في إقليم شولا دو Chollado، مع أن احتجاجهم كان سلميا إلا أنه زاد من ثورة الفلاحين فقاد

---

(١) ك. م. بانيكار :المصدر السابق ص ١٩٨.

(٢) A Hand Book Of korea. Op. cit p. 87.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شـــون Chon المعارضة بعد أن كون جيشاً أوقع الهزيمة بالقوات الحكومية، ممـــا جعـــل الحكومة توافق على مطالب جماعة المعارضة ، وكعادة الأسرة الحاكمـــة "Min" بكوريا، طلبت الصين بالتدخل، فأرسلت الصين قوة دخلت آسان فى ٨ يونيه ١٨٩٤ واستولت القوة الصينية على إقليم كوانجو Kongju مما أدى إلى تفرق المعارضة من الفلاحين[١].

ذلـــك هـــو الوقت الذى أرسلت اليابان فيه أسطولا حربيا، عندئذ جرت المفاوضـــات بين اليابان والصين لكن اليابان صممت على إجراء إصلاحات فى كورية وهذا بالطبع لم يتوافق عليه الصين، وكانت الحكومة الكورية تؤيد وجهـــة النظر الصين، إذا هاجمت فرقة يابانية القصر الملكى وقبضت على الملك[٢].

الحرب الصينية اليابانية ١٨٩٤ – ١٨٩٥

كانـــت اليابان قد وجهت نحو التوسع الأوربى، وأجبرت على فتح أبوابهـــا أمام الاتصال الخارجى فى عام ١٨٥٣، لذلك أخذت اليابان تتعلم من الغـــرب وكافـــة نظم الحكم من حولها إلى دولة ذات مركز قوى فى التجارة العالميـــة، واكتسبت بذلك القوة على جارتها الإمبراطورية الصينية، إلا أن هذا التفوق اتخذ مظاهره الإمبريالية الغربية.

لذلك كرست اليابان بعد شروط معاهدة تيان تين الذى يقضى بإعلام أى طـــرف مـــنهما (الصين – اليابان) قبل إرسال قواتها إلى كوريا، ومع أن استجابة الصين كان متأخرا فإن اليابان بدأت فى إنهاء مظاهرات جماعة تونج هـــاك المعارضة للوجود اليابانى والأجنبى والمطالبة بالإصلاح، لكن كان من

---

(١) Ibid.

(٢) روبرت ليكى: المصدر السابق ص٢٩.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الطبيعي أمام شعور اليابان بتفوقها أن أوقفت المفاوضات التي بدأت مع الصين، وكانت المعركة التي منيت فيها الصين بهزيمة ساحقة في البر البحر، فقد تمكن اليابانيون من عبور نهر يالو ثم اندفعوا غربا لاحتلال جزيرة لياوتونج Liaotung ، وكان الأسطول الياباني قد دخل دايرين، وحبس الأسطول الصيني، في وأي هاي وأي، ثم تلى ذلك غزو اليابانيون للصين نفسها، في الوقت الذي كانت الصين تأمل من الدول الأجنبية مساعدتها، لكن ذلك لم يجد نفعا لهذا طلبت الصين الصلح، وعينت لي هنج شانج سفيرا خاصا للتفاوض في شروط الصلح، أسفرت تلك المفاوضات عن معاهدة شيمونوسيكي Shimenoseiki في ١٧ إبريل ١٨٩٥(١).

وفي هذه المعاهدة "شيمونوسيكي" تنازلت الصين عن شبه جزيرة لياوتونج لليابان والاعتراف بالسيادة والاستقلال الكامل لكوريا، لذلك اتفقت روسيا وفرنسا وألمانيا، على إجبار اليابان على إعادة جزر لياوتونج Liaotung مقابل أن تقوم الصين بدفع ٣٠ مليون تايل.

حقيقة لم تكن خسارة الصين قاصرة على التعويضات الهائلة، والأقاليم الشاسعة فحسب، بل حصلت اليابان على أكثر من كل الذي حصلت عليه القوى الأخرى من الغنيمة قبل وبعد اتفاقية نانكنج NanKing لعام ١٨٤٢، حيث أصبحت لها الأفضلية بين الدول، لذلك خشيت القوى الأجنبية من سحب البساط من تحت أقدامها في أرض السباق وفي صراعهم للحصول على أكبر قدر من الغنيمة الصينية، فطالبوا الصين بالإذعان لهم في الفترة ما بين الحرب الصينية اليابانية حتى انتفاضة البوكسر Boxer وصلت المطالبة إلى ذروتها بتقسيم الصين(٢).

---

(١) ك. م. بانيكار: المصدر السابق ص١٩٩.

(٢)Wong Ching-WAI: China and the Nations , London: Martin Hopkinson Company. LTd, 1927. pp 45 – 46.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

على أية حال، كان من أثر معاهده شيمونوسكي أن أجبرت الحكومة الكورية للاندماج مع الخطط اليابانية ففي ٢٧ يوليو ١٨٩٤ أنشئ مجلس أعلى للإدارة العسكرية كسلطة تنفيذية وتشريعية وكانت الخطة اليابانية تعمل على محو كافة النفوذ الصيني في كوريا، وسيطرتها على البلاد، لكن نتيجة للسياسة اليابانية العنيفة في كوريا، وتوجه الصين صوب روسيا، أن هرب ملك كوريا ولجأ بإدارته إلى السفارة الروسية عام ١٨٩٦ ومنها مارس سلطته في حكم كوريا، وقام بطرد مستشاريه من اليابانيين وأحل محلهم من الروس[١].

ولذلك سعت اليابان للاتفاق مع روسيا ووافقت على استئجار روسيا لبورت أرثر كقاعدة بحرية "وتالين Ta-Lien" كميناء تجاري، كما وافقت روسيا على عدم إعاقة الأنشطة التجارية والصناعية اليابانية في كوريا وقد جددت هذه الاتفاقية في ٢٥ أبريل ١٨٩٨ ووقع عليها وزير خارجية اليابان السيد نيشي Nishi المفوض الروسي باليابان والسيد روزن Rosen وكان ذلك اعترافا منهما باستقلال كوريا [٢]

ولما كانت روسيا قد ضمنت نحو نحو الثلاثة أرباع إقليم منشوريا خلال ثورة البوكسر، وكانت تنتظر الفرصة لاحتلال كوريا لأهميتها الاستراتيجية كمنطقة وثوب هامة، وإن اليابان التي كانت عقدت معاهدة تحالف مع بريطانيا في ٣٠ يناير ١٩٠٢ التي تقضي باعتراف كل منهما بالأمر الواقع في شرق آسيا وبخاصة في كوريا والصين، وتتعهد بريطانيا فيها بالتزام الحياد في حالة الحرب بين روسيا واليابان لمدة خمس سنوات[٣].

---

(١) روبرت لوكس – المصدر السابق ص٣.

(٢)A Hand Book – Op. cit p.91

(٣) أ.ح. جرانت وآثر: المصدر السابق ص٨٤.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكانـــت هـــذه المعـــاهدة ترمى إلى منع روسيا من الوثوب على كوريا، وتمكين اليابان من مهاجمة روسيا حينما تكون الفرصة سانحة لها.

لقد رأى المفوض الروسى باليابان بأن تنشئ حكومة بلاده حيزا من النفوذ جنوب منشوريا لمنع أى تدخل من القوى الاخرى فى منشوريا، لهذا قامت روســيا بتجميع أساطيلها فى بورت آرثر ووضعت قواتها البرية بطول نهر أمونك كونـــج Amonk Kong فى أغسطس ١٩٠٣ واحتلت منطقة Yongampo وأقامت فيها التحصينات العسكرية وخطوط الاتصالات وثكنات الهنود.

حينـــئذ كانـــت كل من روسيا واليابان فى مواجهة الأخر، وحاولت كل مـــنهما امـــتلاك منطقتى نهر أمونك كونج كخطوة أولية لاحتلال كوريا. وفى فبراير ١٩٠٤ أطلقت اليابان النار على البحرية الروسية فى أنشون Inchon وبورت آرثر، وبذلك وقعت الحرب اليابانية الروسية (١٩٠٤ ــ ١٩٠٥).

والـــتى تمكنت اليابان فيها من هزيمة الروس فى البر والبحر حيث فقد الجـــيش الروســـى نحـــو ١٥٠,٠٠٠ جندى فى معركة موكين فى منشوريا وتمكنت القوات البحرية اليابانية من إبادة الاسطول الروسى والذى على إثرها انتهت الحرب بين الجانبين فى مايو ١٩٠٥(١).

وعلى إثرها تم توقيع معاهدة بورتسموث " Portsmouth" فى سبتمبر ١٩٠٥ ونالـــت الـــيابان بموجـــب هذه المعاهدة شبه جزيرة لياوتونج وعلى الجزء الجـــنوبى مـــن ســـخالين، وأدعت اليابان الحماية على كوريا لمدة خمس سنوات تم ضمتها إليها فى عام ١٩١٠ بعد أن تنازل الملك الكورى " لى هينج" عن حكمه(٢).

حينـــئذ عملـــت اليابان على طرد وترحيل العديد من السكان الكوريين وارتكبـــت أعمـــال غـــير إنسانية حتى إن سياسيتها قامت على طمس الهوية

---

(١) A Hand Book: op.cit, P92.

(٢)Morton,W.S: Japan. Its History and Culture,London,1973,p. 178.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الكوريـــة إلا أن الوقت الطويل لم يكن طويلاً، حيث ظهر الزعيم كيم إل سونج Kim IL Sung الذي نظم في عام ١٩٣٦ "اتحاد الوطن الموحد" ثم تولى قيادة اتحـــاد الشباب الكوري المعادي للاستعمار، وبذلك دخل كيم إل سونج مرحلة الكفاح ضد اليابان، بدأها بمشروع سكة حديد Klrin-Hoeryong، ومقاطعة البضائع اليابانية، ومن ثم بدأت حركة المقاومة الكورية للاحتلال الياباني تقـــض مضاجع الاحتلال، ولم تتوقف حركة المقاومة حتى عند دخوله السجن في مايو عام ١٩٣٠(١).

ومـــع ذلـــك فـــإن اليابـــان لم تقنـــع عند هذا الحد بالإجراءات التي تمكنت من اتخاذها ضد أية دولة عازلة واستعمارية حيث عملت للاســـتحواذ علـــى آسيا. والمحيط الهادي، فأخذت تضيق في الحكم على كوريا. واتخذت من كوريا قاعدة انطلاق للعدوان الخارجي تجاه القارة، وأنهـــا منـــذ عـــام ١٩٣٠ عملـــت على تحويل كوريا تدريجيا من إقليم يقوم على الإنـــتاج الـــزراعي إلـــى قـــاعدة صناعية للصناعات الثقيلة مثل الآلات، المعادن الكيماويات، ... إلخ. وكان ذلك بالطبع على حساب القطاع الزراعي في البلاد.

ولما كانت هذه السياسة اليابانية تتجه نحو الوثوب على القارة الآسيوية وبســـط نفوذها، فقد خلقت الذرائع لغزو منشوريا بدعوى التحريض ضدها في موكدن Mukden(٢) واقتطاع ولاية مانشوكو منها.

وعـــندئذ أخـــذت كوريـــا فـــي إعـــداد جـــيش كوريا الثوري كتنظيم سياســـي وعســـكري لمقاومة الاستعمار الياباني، وعرض كيم إل سونج خطة

---

(١)Baik Bong: kim IL sung, Biography (1), From Birth to Triumphan Return to Home Land, Miraisha Tokyo, Japan, 1969, PP.72-107.

(٢) A Hand Book: op. cit p.109.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

للحـــرب فى اجتماع الحزب فى مقاطعة ينشى Yenchi فى ٢ مايو ١٩٣١، كمـــا أنشـــى فى ٢٥ إبريل ١٩٣٢ جيش المحاربين ضد اليابانيين والمعروف باســـم (AJGA) والـــذى خـــاض أولى معاركة مع القوات اليابانية فى شمال منشوريا فى أواخر عام ١٩٣٤ وأوائل عام ١٩٣٥ ، ولم يقف الجيش الثورى الكورى عند هذا الحد، بل عمل على قض مضاجع اليابانيين وفقا لخطة كيم ال ســـونج لتوحيد الكفاح الكورى الصينى ضد اليابان، فى معركة (هسن هسنج تســـن Hsin Hsing tsun) فى إقليم تشنجباى Changpai[1] وذلك فى ربيع عـــام ١٩٣٧، ولمـــا كانـــت اليابان التى أصبحت دولة استعمارية على النمط الغربى قد قامت بغزو الصين وهاجمت إقليم بيجنج فى يوليو ١٩٣٧ كمحاولة لزيادة الهيمنة اليابانية على الاقتصاد الصينى فإن الحرب اليابانية – الصينية استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية[2].

كوريا فى الحرب العالمية الثانية

كان على كوريا أن ترضى بمصيرها طالما كانت اليابان حليفة للغرب فلمـــا دخلـــت اليابان الحرب العالمية الثانية كعدوة للولايات المتحدة الأمريكية تذكرت الأخيرة ما يعانيه الكوريون من استعباد .

ففـــى أغســـطس ١٩٤١ كان الإعلان الذى أصدره تشرشل وروزفلت والذى عرف "بميثاق الأطلسى" ووضعا فيه "مبادئ عامة معينة في السياسات لدولتيهما. وهذه المبادئ أعربا فيها عن آمالهما فى مستقبل أفضل للعالم"، وقد اشـــتمل هـــذا الميـــثاق على ثمانية مبادئ منها" إعادة حقوق السيادة والحكم للشـــعوب التى سلبت منها هذه الحقوق بالقوة كما أكد ذلك الإعلان فى الاعتقاد

---

(١) Baik Bong: op. cit PP. 157 - 331

(٢) Robert D.Schulzinger: American Diplomacy in the Twentieth Centuery , New York – Oxford, 1994. p. 161.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

"أن مـــن واجب كل الأمم التخلي عن استخدام القوة" وقد أخذ بهذا الإعلان في الجلســـة التي عقدها الحلفاء بما فيهم روسيا في ٢٤ / ٩ / ١٩٤١[١] وقد كان نوقـــش مستقبل كوريا لأول مرة حينما زار إيدن واشنطون في مارس ١٩٤١ لذلـــك أعلن الرئيس رزوفلت وتشرشل ونتشانج كاي تشيك في القاهرة في أول ديسمبر ١٩٤٣ أن كوريا ستصير دولة مستقلة في الوقت المناسب[٢].

الواضح من هذا الإعلان أن أصبح لدي الحلفاء الأمل الكبير في إحراز النصر بل صار في مقدورهم أن يفكروا في الصورة التي ستكون عليها القوى الدولية لما بعد الحرب أو تسويات ما بعد الحرب.

لكن قبل إعلان اليابان استسلامها، وافق ستالين في مايو ١٩٤٥ بوضع كوريا تحت وصاية رباعية من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا والصين، كما أعلن ستالين في تصريح بوتسدام موافقته على ما جاء فـــي تصـــريح القاهـــرة بشـــان كوريـــا ثم ظهر خط عرض ٣٨ في مؤتمر بوتسدام[٣] لنزول الجيش الياباني المهزوم.

حيـــث نفـــذ الحلفـــاء السياســـة التي كان اتفق عليها بشأن اليابان بعد استسلامها في ٢ ديسمبر ١٩٤٥ والتي تضـــمنت حرمان اليابان من السيادة في المحيط الهادي منذ الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤[٤].

وعلى ذلك، ففي غضون ثلاثة أسابيع من تحرير كوريا، تمركز الجيش

---

(١) ا. ج. جريفث، هارولد نيكولسون، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ – ١٩٥٠ ص٥٤٠ – ٥٤٣.

(٢) محمـــد طه بدوي، محمد طلعت عنيمي: دراسات سياسية وقومية، منشأة المعارف ١٩٦٣ ص ٣٥٥، ٣٥٦.

(٣) محمد بدوي وآخر، المصدر السابق، ص٣٥٧.

(٤) ا.ج. جريفث وآخر: المصدر السابق، ص٥٥٦.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأمريكى جنوب خط العرض ٣٨، والجيش السوفيتى فى شماله.

إلا أنــه حيــنما انعقد مؤتمر موسكو فى ٢٦ من ديسمبر ١٩٤٥، اتفق على إقامة حكومة كورية ديمقراطية مؤقتة فى الشمال، وتشكيل لجنة مشتركة ســوفيتية أمريكــية لــتقدم مقترحات نظام وصاية بعد الاستشارة مع الحكومة الكوريــة المؤقتة والمنظمات الكورية الديمقراطية، وعرض ما توصلت إليه علــى الــدول الأربعة (الاتحاد السوفيتى - الولايات المتحدة - إنجلترا - الصين) والــتى من شأنها الموافقة على نظام الوصاية لمدة خمس سنوات، لكن عرقلت هــذه اللجــنة فى تعريف ماهية الديمقراطية حسب اتفاق موسكو ولم تستطع أن تحــدد بدقــة هــذا التعريف، كما فشلت بالتالى فى الاستشارة ممثلى الشعب الكورى[1].

هذا بالرغم من أن كل القوى الوطنية فى كوريا رحبت باتفاق موسكو، وســعت مــن أجــل تنفيذه إلا أن الولايات المتحدة عملت على تحويل جنوب كوريا إلى مستعمرة وقاعدة عسكرية مستغلة ميزة موقعها للسيطرة على آسيا، حيث تضخم لدى المسئولين بالولايات المتحدة فكرة قيادة العالم لما لها من قوة اقتصادية وعسكرية فصار لديها الإحساس بالذات وحب الهيمنة.

وعــبر عن ذلك هنرى لوس Henry Luce وهو المؤسس لمجلة التايم فــى عــام ١٩٤٠ بــأن أمريكا بالفعل هى العاصمة الثقافية، والعلمية والفنية للعــالم، كما أكد أن العالم قد دخل ما يعرف باسم "القرن الأمريكى" والذى فيه لدينا القيادة الموثوق فيها، والتى لا تخطئ والمكانة الاجتماعية، وكان يشاركه فــى رأيــه أكبر مسئول فى الولايات المتحدة إلى أصغر شخص، بأن بلادهم ستصبح القوة الأولى فى العالم بمجرد انتهاء الحرب[2].

---

(١) محمد طه بدوى وآخر : المصدر السابق، ص٣٥٧.

(٢) Robert D.schulzinger: op. cit p. 167.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لذلك بدأت الولايات المتحدة منذ عام١٩٤٧ فى إقامة سياسة تقوم على التعاون الإقليمى مع الدول التى ترى أنها أكثر حيوية على مصالحها من الاتحاد السوفيتى، وكان أول ما اتجهت به الولايات المتحدة إنشاء كتل دفاعية لمناهضة خطر الشيوعية السوفيتى، وهذه السياسة الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية كانت تستند بصفة أساسية إلى مبدأ ترومان الذى سبق ذكره والذى يعتبر من أخطر مبادئ السياسة الأمريكية وأسوئها عاقبة الحرب العالمية الثانية، والذى صور الاتحاد السوفيتى على أنه دولة كانت ولا زالت إمبريالية عالمية تبغى فرض نفوذها على العالم بأسره حولها والتى تقع على رأس معسكر معاد ثم خلص فى رأيه بضرورة الولايات المتحدة أن تعمل بحزم إحباط نزعة التوسع عند الاتحاد السوفيتى، وأنه تصور بأن الرأسمالية والشيوعية على طرفى نقيض[1] وأن كلا من الدولتين لن يفلحا فى تسوية خلافاتهم فى الأمم المتحدة.

فقد أوعزت الولايات المتحدة الأمريكية إلى ممثل "اللجنة المشتركة السوفيتية الأمريكية" أن يتوصل إلى نتيجة فى موضوع استقلال كوريا وبدأت عرضه على الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٧ سبتمبر ١٩٤٧.

وعلى ذلك تم طرح موضوع كوريا فى أجندة أعمال الأمم المتحدة حيث طالبت أمريكا بمناقشة موضوع كوريا على وجه السرعة، وكان ذلك بداية المناقشة المطولة عن كوريا بالأمم المتحدة، التى قررت إجراء انتخابات عامة فى كوريا قبل نهاية مارس ١٩٤٨ وبإشراف لجنة منها أى "الأمم المتحدة" وهذه كانت الفكرة التى طالبت كلا من الشعب الكورى والأمم المتحدة نظراً لأن الولايات المتحدة كانت تنفى الكوريين وتبودها خلف خط العرض ٣٨

---

(١) أحمد عبدالقادر الجمال، من مشكلات الشرق الاوسط مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٥، ص٤٦٧.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الوهمـــي، ولمـــا كان اجتماع اللجنة المشكلة من الأمم المتحدة فى سيول فقد رفض الإقليم الشمالى الكورى استقبال هذه اللجنة[1].

حيـــث كان بصدد الإعلان عن تشكيل جمهورية ديمقراطية شعبية لكل كوريـــا، لـــذا كـــان رد فعل الولايات المتحدة قويا ، حيث عرضت على "الجمعية المصـــغرة" للأمم المتحدة إجراء انتخابات فى منطقة احتلالها، ووافقت هذه الجمعية علـــى طلب الولايات المتحدة، وبالفعل تم إجراء الانتخابات فى المنطقة الجنوبية فى ١٠ مـــايو ١٩٤٨ بـــرغم معارضة الشعب الكورى في الشمال والجنوب، وأطلق على هذه الانتخابات "الانتخابات الحرة" تحت إشراف لجنة الأمم المتحدة.

هـــل تمـــت الانـــتخابات فـــي جو يسوده الهدوء والترحيب من الشعب الكـــورى في الجنوب وعبر عن إرادته الحرة ؟ هذا ما رصده أحد المراسلين فى تقريره والذي يطالع فيه ما يلي:-

"وقفـــت فرق الاستطلاع العسكرية الأمريكية ... ووضعت الشرطة من المدنيـــين علـــى الطرق الرئيسية، وأقاموا الحرس عند كل مدخل فى الأزقة الخلفـــية. وتم تسليح الشرطة المدنية بمضارب كرة البيسبول وبالهروات، أما الشرطة العسكرية الكورية والأمريكية فقد تسلحت بالبنادق يشبه هذا الجو فى الانتخابات، يشبه الوضع الذى تكون فيه البلاد تحت الأحكام العرفية[2].

وعلـــى إثـــر هذه الإنتخابات التى قاطعتها الأحزاب المعتدلة والأحزاب السياســـية تشكلت حكومة كوريا الجنوبية برئاسة سنجمان رى " Sung Man Rhee" فـــى أغســـطس ١٩٤٨، وفي سبتمبر ١٩٤٨ أقام الشعب الكورى فى الشـــمال "الجمهوريـــة الديمقراطية الشعبية الكورية" بعد الانتخابات العامة فى

---

(١) الهيـــثم الأيوبـــى : تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣ دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت ١٩٧٣ ص ٦٢.

(٢) South Korean paper. Kyongh Yang sinmun May 12, 1948.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شطري كوريا، وقد اعترف الاتحاد السوفيتي بها على أنها الحكومة الشرعية للأمـــة الكوريـــة، وأن رئيســـها هو الزعيم كيم إيل سونج. وبناء على طلب حكومة الجمهورية الديموقراطية الشعبية، انسحب الجيش السوفيتي من كوريا فـــي نهاية ١٩٤٨ لكن لم يقابل ذلك انسحاب جيش الولايات المتحدة، بدعوى أنه يرغب في حماية كوريا الجنوبية وحكومة سنجمان ري.

والتي قدمت لها الولايات المتحدة وفقا للاتفاق العسكري والاقتصادي مع حكومـــة ســـنجمان ري المساعدة الاقتصادية في ديسمبر ١٩٤٨ ، مما جعل واشـــنطن تســـيطر على كوريا الجنوبية[١] وتسير في فلكها، لتنفيذ مخططها تجاه الأمـــة الكورية، لما كانت تتركه الولايات المتحدة من الأهمية الاستراتيجية لكوريا، مـــنذ أن وطئـــت أقدام جيشها الأرض الكورية وحينما أرسل المستر أدوان باولى Edwin W.Pauley الـــذى زار جـــنوب كوريا فى أواخر مايو حتى أوائل يونيه ١٩٤٦ برسالة إلى الرئيس الأمريكى تورمان Truman، جاء فيها:

"إننى مهتم جدا بوضعنا فى كوريا، فهى أرض لمعركة إيدلوجية ، يكون مـــنها نجاحـــنا فـــى آســـيا، وأنـــنى اعتقد بأنه يكون فيها اختيار حقيقى بين الديمقراطـــية، أو الشيوعية أيهما أقوى، وقد أعرب فى نهاية خطابه عن قلقة من السياسة الأمريكية الحالية تجاه كوريا وقد حذر من حده هذه السياسة[٢]".

الواضح من رسالة إدوان أن كوريا ستكون مسرحا للمنافسة بين السياسة الرأســـمالية والشـــيوعية، وحتمـــية المعارك الإيدلوجية بينهما، وأن السياسة الأمريكية ترى فى كوريا معبراً لسياستها على آسيا.

لذلك، صممت الولايات المتحدة الأمريكية بعد تشكيل سنجمان ري لحكومته فى الشطر الجنوبى لكوريا، خططها العسكرية للاحتلال الكامل لشبه الجزيرة الكورية.

---

(١) الهيثم الأيوبى، المصدر السابق، ص٦٣.

(٢) Truman, Memoris, Vol II Tokyo. P.224.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخطة الأمريكية:

كانت الخطة والتى تم تعديلها في ربيع ١٩٤٩، لتنفذها فرقة جيش سنجمان رى فى الهبوط على كل من السواحل الشرقية والغربية لـ هامارى Hanam-ri وهانشون Hanchon، ثم صار بعد تعديلها، تقوم هذه القوات الكورية الجنوبية بعمليات لاختراق لخط عرض ٣٨.

وقد أكد ذلك الكولونيل "إيدا Eida" بقوله: إن تغيير خطة الحرب الأصلية للولايات المتحدة لهبوط القوات الكورية على كل من السواحل الشرقية والغربية لكورية، قبل بداية العمليات العسكرية فى ٢٥ يونيه، تمحورت على اختراق خط عرض ٣٨[1].

بيد أن الأسباب وراء تعديل خطة العمليات، أن رأى المخططين لها عدم قدرة القوات الجنوبية للغزو المسلح أمام الجيش الكورى الشمالى وخاصة لو قامت بالهبوط في أعماق مؤخرة الساحلين الشرقى والغربى ، كما لا يمكن الولايات المتحدة من صبغ الشرعية على قواتها إذا رأت القيادة السلطات العسكرية الأمريكية لنجاح خطتها ينبغى أن ترتكز على الهجوم من اليابان واتخاذها كقاعدة خلفية واعتمادها على القوات الأمريكية المرابطة في اليابان، وفقا لهذه الخطة، فسعدت اليابان كقاعدة عسكرية هامة لغزو كوريا واتخذت الاجراءات لتعبئة القوى العسكرية والاقتصادية لهذا الغرض، ثم لم تلبث القيادة الأمريكية أن أنشأت ووسعت قواعد القوات الجوية والبرية الأمريكية والدفاعية، كما نظمت حملة ضد الشيوعية بالتعاون مع اليابان، التى أبدت استعدادها لنقل العتاد الحربى بأسطولها البحرى.

لذلك تم نقل مكتب شئون الشرق الأقصى التابع للمخابرات الأمريكية

---

(١) Crossroads, December 22, 1950, Bombay

The Letter from M.chang to sungman Rhee, dated 6 April, 1949 "documentary Evidences for the provocation of a Korean civil war by US, P.9 (انظر الملحق)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

CIA وليوغبي Willoughby لمقر قيادة ماك آرثر Mac Arther ليؤسس مكتب الاتصال الكوري KLO وذلك في يونيه ١٩٤٩ كوكالة استخبارية في كوريا حيث كان كل شهر يصله نحو مائة تقرير من المعلومات الاستخبارتية والتي يقوم بإرسالها بدوره إلى واشنطن، وكانت هذه المعلومات تجمع بصوره منظمة من العملاء في المنظمات الكورية السرية، لتقدم إلي مقر قيادة ماك آرثر في طوكيو، والتي كانت هي الأخرى تقوم بإرسالها إلى واشنطن، وقد صدر العديد من التقارير التي توقعت من مطلعها التحريض على الحرب، كما توضح خطة صراع المخابرات التي وضعتها إدارة جون كوريا الجنوبي.

ومما هو جدير بالذكر أن الضباط اليابانيين الذين عملوا في المخابرات السرية قد لعبوا دوراً جوهرياً في جمع المعلومات التي تتعلق بالعمليات العسكرية، لما لهم من خبرة منذ الحرب الصينية اليابانية ، والحرب الروسية اليابانية وحرب الباسفيك، كما كان لهم دوراً أساسياً في وضع خطة الغزو والتحريض على غزو كوريا[1].

وتأسيساً على ذلك كتب "متشانج Mchang من السفارة الكورية بواشنطن إلى مذيعان روى أنه تلقى معلومات من مصدر موثوق به في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أن سفن الولايات المتحدة بحار الشرق والمحيط الشبوعية، تحتل فيها كوريا موضع هام واضاف أنه لن يكون هناك أي خاطر في ميناء بيرل Pearl الصب المدافع في بالم ديوبي Bacoby، لكن الغبة الكبرى في الرأى السلبي بين الدوائر الأمريكية الحاكمة تجاه هذه الخطة والتخوف من جيش جنوب كوريا، إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية تتفق مع وزارة الإعلام الأمريكية في التصدى لتوحيد شطرى كوريا من جانب الشيوعية كما أنهم يعتبرون احتلال كوريا لموقعها الهام – في الخطة

(١) Visits of person, Japanese Magazine, No 8 1964, p.65

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المعاديـــة للشـــيوعية ومـــن أجل الهجوم على الصين والاتحاد السوفيتى وأن المشكلة الكورية يمكن حلها باحتلال شمال كوريا[1].

ومـــن هـــنا ، كانت الولايات المتحدة فى حاجة إلى إعداد وثائق ملفقة لتشرع فى هجومها على كوريا، لهذا رأت فى لجنة الأمم المتحدة لكوريا، أن تقوم بهذا الدور، فمنحت اللجنة حقوقاً إضافية أى "الإشراف على السلام على طـــول خـــط ٣٨ ووضعها التقارير عن تطور الموقف الذى يمكن من تبرير الحـــرب علـــى كوريا، ودفع قواتها تحت مظلة الأمم المتحدة، وإسباغ صفة الشرعية عليها.

لذلـــك وضـــعت القسم الثالث، مكتب المخابرات" وحده، الاستكشاف فى مارس ومايو ١٩٥٠ بأن يرسل العملاء التخريب فى ٢٣ مدينة رئيسية بالشطر الشـــمالى ومـــن بينها بيونج يانج، كتدمير السكك الحديدية، ومحطات الخطوط ومحطـــة البـــث الإذاعى، المصانع الكبرى والشركات، وحرق مقر الإدارة العمومية للأحزاب، وأيضا المنشآت الحضارية منها" المسرح القومى للفنون، كما تضمن ذلك نشر البكتريا على تسع مدن رئيسية، وعلى منابع المياه التى تمـــد النصف الشمالى، وقد تم إنجاز ذلك فى مايو ١٩٥٠ فضلاً عن استخدام ذلك فى الحرب النفسية، وإطلاق الإشاعات الكاذبة[2].

وقد عثر الجيش الشعبى الكورى عند احتلال سيول من بين الوثائق على رسالة موجهة من سيجمان رى بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٤٩ موجهة إلى صديقه الأمـــريكى روبـــرت أولـــيفر ليقول فيها: "أننى مقتنع نفسيا بأنه الموقف حان

---

(١) Letter from M.chang to syngman Rhee, date) janury. 11. 1950، انظر الملحق.

(٢) Documentary Evidences for the provocatation Of Korean Civil War by us pyong yang, 1950. pp. 132 – 210.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

للهجوم" وسنطرد رجال كيم أيل سونج إلى الجبال"[1].

ووفقا لذلك، فإن الخطة الأمريكية للحرب كانت معدة سلفا، وقد تم الموافقة عليها بالإجماع في يناير ١٩٥٠ من رؤساء الأركان المشتركين فيها[2] وذلك طبقا لما جاء بالصحف الأمريكية.

يتضح من ذلك أن خطة العمليات العسكرية الأمريكية كانت معدة للإدعاء أمام الرأي العالمي والأمم المتحدة بأن الجيش الكوري الشمالي هو الذي بدأ بغزو الشطر الجنوبي، وذلك من أجل كسب الرأي العام العالمي، وتشكيل "قوات الأمم المتحدة" وحتى تشرع في عملياتها العسكرية تحت مظلة الأمم المتحدة، لذلك أعدت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الوثائق لعرضها على مجلس الأمن بالأمم المتحدة، والتي وضعها جون هيكرسن John Hickerson مساعد سكرتير الدولة للشئون الخارجية بالأمم المتحدة وهذا يتضح من خلال شهادته أمام مجلس الشيوخ الأمريكي في يوليه ١٩٥١ حينما سأله السناتور فرجسون "ferguson" ، هل لديك خطة مخبوءة إذا ما كان انكشف الهجوم؟ فأجاب هيكرسن Hickerson نعم، سيدي لدينا بعض الظنون عنها، فقال له فرجسن Ferguson حسناً، كلمة ظن غير محددة ماذا خططتكم على الورق؟ فقال، خططنا أن نذهب بها إلى الأمم المتحدة لاتخاذها إجراءاً مباشراً، وإننا نعلم بشكل ما سنقوله وحددنا أيضا خطة للحل[3] فسأله ماذا كنت ستفعل إذا لم يستخدم الممثل السوفيتي حق النقض الفيتو" في اجتماع مجلس الأمن؟ فأجابه، سنطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة عقد عدة

---

(١) الهيثم الأيوبي: المرجع السابق ص٩٧.

(٢)New York Herald Tribune, June 26, 1950 انظر الملحق

(٣) The Record of Routine Hearing at U.S. Appropriations committee on the Budget of Department of State, Justice, and commerce and courts for 1952, p. 1, 0.86.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جلسات تستطيع فيها الولايات المتحدة أن تجد آلية للتحرك، كما نظمنا مع مجموعات صغيرة لإصدار التصريح اللازم" في حالة استخدام المندوب السوفيتي حق النقض"[1].

ومن هنا، لم يكن هناك من يجهل الدعاية والاستعدادات الأمريكية في الشرق الأقصى لتدعيم سينجمان ري الذي هو من صنعها.

وكان من الطبيعي للولايات المتحدة الأمريكية بعد أن نفذت الدعاية اللازمة لوضع خطة الحرب تحت مظلة الأمم المتحدة موضع التنفيذ.

من الحرب الكورية إلى اتفاقية ٢٧ يوليو ١٩٥٣

في البداية كانت كل الدلائل تشير إلى أن الجيش الكوري الجنوبي حسب الخطة الأمريكية هو الذي سيبدأ بالحرب حتى أنه في ٩ مايو ١٩٥٠ أعلن جونسون رئيس الإدارة الأمريكية لمساعدة كوريا في لجنة الاعتمادات في الكونجرس الأمريكي" أنه نحو مائة ألف جندي وضابطا من الجيش الكوري الجنوبي قد فرغوا من استعدادهم ، ويمكنهم أن يبدأوا الحرب في أي وقت"[2].

لكن الدعاية والإعلام الأمريكي لها أثرها على قصف العقول حتى أنه أعلن في فجر يوم ٢٥ يونيه ١٩٥٠ بأن جيش كوريا الشمالية اجتاز خط العرض ٣٨، "الحد المصطنع بين الكوريتين" وفي خلال ٢٤ ساعة أذاع الرئيس الأمريكي أنه شرع في إرسال قوات جوية وبحرية أمريكية لمساعدة الكوريين الجنوبيين، وأصدر أوامره إلى الأسطول السابع بحماية فورموزا وذلك قبل استشارة الكونجرس الأمريكي بذلك وفي نفس الوقت طلبت الولايات المتحدة الأمريكية حسب خطتها من مجلس الأمن بالأمم

---

(١) Ibid .P. 1 . 087

(٢) الهيثم الأيوبي : المرجع السابق، ص٩٦.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المتحدة للاجتماع والذى لم يلبث بدوره أن أهاب بالدول الأعضاء بردع العدوان[1] لانسحاب القوات الكورية الشمالية إلى خلف خط العرض ٣٨ وكان هذا القرار حينما تغيب ممثل الاتحاد السوفيتى بسبب احتجاجه على عدم تمثيل الصين الشعبية فى المجلس، أما الهند فقد امتنعت عن التصويت وقد أوضح ممثل الهند أنه لا يمكنه المشاركة فى التصويت فى الاجتماع الحالى "٢٧ يونيه، حيث أن لم يتلق أية تعليمات نهائية من حكومته[2]"، كذلك امتنعت مصر عن التصويت، ورغم ذلك صدر القرار بموافقة سبعة أعضاء غير أن حكومة الاتحاد السوفيتى اعتبرت قرار مجلس الأمن فى ٢٧ يونيه ١٩٥٠ غير قانون وأخبر الأمين العام للأمم المتحدة بأن قرار مجلس الأمن غير شرعى وفقا لميثاق الأمم المتحدة[3] نظرا لاتخاذه فى غياب عضوين دائمين وهما الاتحاد السوفيتى، والصين، وأن حضور ممثل الصين الوطنية ليس له صفة قانونية فى تمثيلها، أى أن قرار المجلس كان بموافقة ستة أعضاء وليس سبعة.

يتضح من خلال ذلك مدى هيمنة الولايات المتحدة على الأمم المتحدة ومجلسها.

ومن جهة أخرى، كان الجيش الكورى الشمالى قد استولى على سيول فى ٢٨ يونيه ١٩٥٠، وفى ذلك المشهد عبر أحد الضباط الأمريكيين بقوله: "لعمرى إننى لا أملك أن أعرف من الذى حاصر الآخر!

وظلت القوات الأمريكية وقوات كوريا الجنوبية زهاء ستة أسابيع فى تقهقر مطرد حتى وصلت إلى أطراف كوريا من جهة اليابان لكن حسب خطة

---

(١) آلان نيفنز، هنرى ستيل: موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر خليل دار المعارف، القاهرة ص٤٦٠.

(٢) UN. The security council see The question of Korea, 1950.

(٣) See Y.U. N . 1950. PP. 220- 301 .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

"مـــاك آرثـــر" تجمـــع فى موانىء اليابان أسطول بلغ ٢٦٠ سفينة، ثم أخذت الطائـــرات الأمريكية والبريطانية والأسترالية في قصف الشمال بقنابل حارقة وشديدة الانفجار ، ولم يحن ظهر ٢٦ سبتمبر حتى كانت سيول فى يد القوات المتحالفة (الأمم المتحدة) ثم تحركت بعد اجتيازها خط عرض ٣٨ نحو الشمال واســـتولت على بيونج يانج وتوغلت بعد ذلك فى حزام الحدود الشمالية، وقد بات خطها يمس نهر "يالو"[1] فى أحدى النقاط مما جعل وزير الخارجية الصـــينية "شـــوان-لاى" يـــبلغ سفير الهند بأن الصين سترسل قوات لمســـاعدة كوريـــا الشمالية إذا تخطت الحدود القديمة أية قوات، كما أعلنـــت موســـكو واســـتوكهولم رداً ممـــاثلا وخاصة بعد أن تمركز الأســـطول الســـابع الأمريكى فى مضيق تايوان بين أراضى الصين الشـــعبية وجزيرة فورموزا، ولما كان ماك آثر يتخذ سياسة متشددة، ضد انتشار الشيوعية، حتى أنه طار إلى فرموزا فى ٣١ يوليو لزيارة تشـــانج كـــاي تشيك لتهديد الصين الأمر الذى أزعج الرئيس ترومان وأرســـل أفريل هارلمان إلى ماك آرثر ليخبره أنه لا يسمح لتشانج كاى تشيك لـــيكون سببا فى قيام حرب مع الصين الشعبية لتقودنا إلى حرب عالمية، وفى هذه الأثناء اعتبر الاتحاد السوفيتى وجود الأسطول السابع فى مضيق تايوان تدخلا فـــي سياســـة الصـــين وعدوانا صارخا على فرموزا وعلى ذلك تقدمت المفوضية الســـوفيتية بشـــكوى واقـــتراح بمشروع قانون لمجلس الأمن وقد تم مناقشته فى الاجتماع رقم ٥٣٠ فى ١٩٥٠/١١/٣٠ لكنه رفض فى صيغة مشروع القرار S/١٧٥٧ الذى قدمه ممثل: حكومة الصين الشعبية[2] والمكلف من قبل الاتحاد

---

(١)Robert D. Op. cit pp. 227 – 228.

(٢) الهيثم الأيوبى: المرجع السابق ص٢٧٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

السوفيتي أثناء التصويت عليه، حيث حصل على تسعة أصوات مقابل صوت واحد هو الاتحاد السوفيتي[1] ولم تصوت عليه الهند أيضا.

وأمام ذلك، تدخلت الصين الشعبية في الحرب الكورية وتمكنت من وقف هجوم دول التحالف (الأمم المتحدة) حيث أمر ماك آثر الجيش الثامن بالقيام فيما اسموه (هجوماً عاماً ولم يحن ٣ ديسمبر حتى كانت تقارير ماك آرثر تصف موقف الجيش الثامن أنه يواجه حرجا بالغاً في أواخر سنة ١٩٥٠ كما كان لقوات الأمم المتحدة خطاً محفوفاً بالخطر بين سيول وخط العرض ٣٨ وبرغم ما أعلنته وزارة الدفاع الأمريكية عن الموقف على أنه لم يكن ينذر بالنكبة، فإن واشنطون كان يساورها القلق[2].

الأمم المتحدة ووقف إطلاق النار:

دخلت حكومة الصين الشعبية في كوريا حسب قرارها ٣٨٤ في ١٤ ديسمبر ١٩٥٠، وطلبت الجمعية العامة من الرئيس أن يشكل مجموعة من ثلاثة أشخاص بما فيهم هو شخصيا، لتحديد أساس مقنع لوقف إطلاق النار في كوريا وتنظيمه ومنح صلاحيات للجمعية العامة بقدر الإمكان. وطبقا لذلك شكل الرئيس مجموعة مكونة من ممثل كندا وممثل الهند والرئيس نفسه ويجدر بنا عرض موجز لتقرير اللجنة.

جاء في تقريرها أنه بعد محاولات عديدة للتشاور مع حكومة الصين الشعبية، لم يحرز أى تقدم في مسألة وقف إطلاق النار في الوقت الحاضر.

هذا وقد تمت مناقشة تقرير مجموعة وقف إطلاق النار في الدورة الأولى للجمعية العامة في اجتماعاتها "٤١٩ – ٤٢١" في ٣، ٥، ٨ يناير ١٩٥١، وصرح ممثل الهند في نهاية الاجتماعات" إنه على الرغم من فشل المفاوضات

---

(١)UN: The security council, 1950 p.51.

(٢) آلان نيفنز وآخر: المرجع السابق. ص٤٦٤.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فإنه يجب أن تستمر لتكتشف طرق تجنب أخطار حرب عالمية جديدة.

كمـــا أعلن ممثل الاتحاد السوفيتى بأن مجموعة الانجلو أمريكان ساعدت فى تكوين مجموعة وقف إطلاق النار حتى تستمر فى غزوها لكوريا، وأرجع ذلك إلى غياب خطط السلام بين الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة، وقال يمكن تأكيد ذلك مـــن الأحداث الجارية مثل إعلان حالة الطوارئ فى الولايات المتحدة والاستنفار الاقتصـــادى، ونشـــر حالة من هستيريا الحرب فيها، وقد شكل ذلك مؤامرة لحث الـــدول الغربية لتعبئة مصادرها للحرب، فضلا عن الخطب الحماسية للرئيس ترومان ووزير الخارجية، واتباع الولايات المتحدة سياسة عدوانية تجاه الصين الشعبية مثل إعلان المقاطعة الاقتصادية للصين ثم أضاف أن هناك دليل آخر علـــى عداوة الولايات المتحدة للصين هو تدعيمها لعودة مجموعة شيانج كاى شـــيك، ووقف عضوية الصين بالأمم المتحدة وغزوها لجزيرة تايوان، وإلقاء قـــرارات هوائية على الأراضى الصينية ورفضها لجميع الوساطات السوفيتية والصـــينية لحـــل المشكلة الكورية، فانبرى له مندوب الولايات المتحدة بالرد وقـــال: أن ســـلطة حكومة الصين الشيوعية قد رفضت جميع محاولات وقف إطـــلاق الـــنار، وأغلقت الطريق أمام فرص السلام، ومع ذلك فإن الولايات المـــتحدة طبقا لمبادئها فإنها على استعداد للدخول فى مفاوضات مع الحكومة الصـــينية فـــى الوقت المناسب، لأن العالم الحر لا يوافق على الغزو لذا يجب تـــرك الباب مفتوحا للمفاوضات من أجل الاستقرار، وأنه بات واضحا أن الأمم المتحدة تبذل قصارى جهدها لتدعم امكانيات الاستقرار السلمى[1].

لعل مندوب الولايات المتحدة يشير فى عبارته أن حكومة الصين الشعبية قـــد رفضـــت جميع محاولات وقف إطلاق النار إلى وساطة مجموعة الدول الثلاث عشر دولة من آسيا والشرق الأوسط لوقف الصين عملياتها العسكرية

---

(١) U N : The general Assembly , Year Book , 1`950 p. 207.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عند خط ٣٨، وهذا ما أشار إليه مندوب الاتحاد السوفيتي أيضا في تعليقه على اقتراحات مندوب إسرائيل[1] التي لا توافق وجهة نظر الصين، والتي سنوضحها بعد.

وتأسيسا على ذلك فقد اقترحت مجموعة وقف إطلاق النار في ١١ يناير ١٩٥٠ برنامج من خمس نقاط يهدف إلى تحقيق وقف إطلاق النار في كوريا مرحليا وإلى أن تصبح كوريا أمة موحدة، وحل مشاكل الشرق الأقصى وهو كالتالي:

١- إنشاء مجلس السلام يجب تكليفه وقف فوري لإطلاق النار وهذا التنظيم يجب أن يشتمل على مراقبة كافية للتأكد أن أي انسحاب منه لن ينتقل الأنفاس لعدوان جديد.

٢- حينما يتم وقف إطلاق النار - سواء من خلال هذا التنظيم أو من خلال الترتيبات التي تتخلل هذا التنظيم - يجب أن تبدأ المفاوضات النهائية لإقرار السلام.

٣- يتم تطبيق قرار الجمعية العامة لتكون كوريا موحدة ومستقلة وديمقراطية وذات سيادة، كما يجب قيام حكومة بانتخاب شعبي حر، وانسحاب جميع القوات غير الكورية بجدول زمني طبقا لقرارات الأمم المتحدة، لجعل الشعب الكوري يعبر عن إرادته من خلال الحكومة المنتخبة.

٤- لضمان إتمام الخطوات المشار إليها في الفترة السابقة، ينظم توقيت مناسب طبقا لمبادئ الأمم المتحدة لإدارة كوريا والمحافظة على السلام والأمن هناك.

٥- بمجرد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار تبدأ الجمعية العامة في إنشاء كيان (جهاز) مكون من مندوبين من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، واتحاد الجمهوريات السوفيتية، وجمهورية الصين

---

(١) UN Ibid p. 209.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الشـــعبية، لتحقيق الاستقرار ولتأكيد القرارات الدولية واتفاقيات الأمم المـــتحدة لمشـــاكل الشرق الأقصى بما فيها مشكلة تايوان (فرموزا) وأيضا تمثيل الصين في الأمم المتحدة.

وبعـــد المناقشـــات التي دارت حول النقاط الخمس عرض ممثل الهند في اللجنة ملخص الاتصالات التي وصلته من سفير بلاده في بكين في ١٧ يناير من وزير الخارجية الصيني كرد على النقاط الخمسة والتي تتلخص فيما يلي:

١- إذا تمـــت الموافقـــة علـــى مبدأ الانسحاب من كوريا ووضع موضع التنفيـــذ فـــإن الحكومـــة الصينية ستتحمل مسئولية نصح المتطوعين الصينيين بالعودة إلى الصين .

٢- يجب أن تتم خطوات وقف الحرب في كوريا وحل المشاكل الكورية على الأسس التالية:-

أ- وقف إطلاق النار لمدة محددة بموافقة مؤتمر النزول السبع ووضع موضع التنفيذ وعندئذ تبدأ المفاوضات .

ب- فـــي حالة انتهاء الحرب تماماً يجب أن تلف المحاولات العدائية للتوصل إلى اتفاق على النقاط التالية:

انســـحاب جمـــيع القـــوات من كوريا وانسحاب القوات الأمريكية من تايوان وحل جميع مشاكل الشرق الأقصى.

٣- تعضـــيد وضع الصين كدولة مستقلة وكعضو في الأمم المتحدة وبعد ذلـــك العرض في رد جمهورية الصين الشعبية تبنى معظم المندوبين وجهـــة الـــنظر المتضمنة "بأن هذا الرد الصيني سلبي" وأن تصميم حكومة بكين في استمرارها في العمليات العسكرية ضد الأمم المتحدة يجـــبر اللجـــنة الأولى لتؤكد احترامها لهذه المبادئ طبقا لما قام به مجلس

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لذلك فقد مثل الولايات المتحدة الرد السوفيتي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة واعتبر زعم السوفيت على أن قواتها المسلحة مجرد متطوعين، إهانة واستخفاف بهيئة الأمم المتحدة، ثم عرض ٢٠ يناير مشروع قرار لإدانة الصين الشعبية حتى كوريا.

ثم عبروا في ٢٠ يناير مشروع قرار على الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة الصين الشعبية بعدوانها على كوريا، فاتخذت قراراً في ٣١ يناير ١٩٥١ باستبعاد عبارة "العدوان على كوريا من مشروع القرار الأمريكي من مشروع القرار الأمريكي ومن الموضوعات التي تقوم ببحثها.

وفي أثناء ذلك قال مندوب الاتحاد السوفيتي أن هذه العبارة العدوان على كوريا" أدرجت في الأجندة بصورة غير شرعية، كما أن كل القرارات التي اتخذها مجلس الأمن في هذا الصدد غير شرعية، إلا أنه أعرب في كلمته على أنه سيصوت على القرار بعد تعديله من قبل المملكة المتحدة(٢).

تطور الأحداث

قام "ماك آرثر" قائد القوات العسكرية التابعة لهيئة الأمم، بهجوم مضاد على القوات الصينية، تمكنت فيه قوات الأمم المتحدة بالوصول إلى ما بعد سيول شمالا مرة أخرى، وذلك في شتاء وربيع عام ١٩٥١، ولم ينتصف شهر إبريل حتى تجاوزت قوات الأمم المتحدة خط العرض ٣٨ بأكثر من عشرة أميال، واحتلت جزءاً من المثلث الحديدي، مركز كوريا الشمالية ثم أخذ القتال يفتر تدريجيا(٣).

---

(١) Ibid . PP. 210 – 213.

(٢) UN. The security Council : E. Decision of 31 January 1951 to remove The item "complaint of aggression upon the Repablic of Korea from the list p.51.

(٣) آلان بيفنز وآخر: المرجع السابق ص ص ٤٦٤ – ٤٦٥.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن ثم فقد أبرق وزير خارجية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى مجلس الأمن برقيتين أحدهما فى ١٥ أبريل "S/2092" يتهم فيها قوات الأمم المتحدة بالاعتداءات الوحشية فى كوريا، والأخرى كانت فى ٨ مايو ١٩٥١ اتهم فيها قوات الأمم المتحدة باستخدام سلاح البكتريا(١).

يبدو أن شكوى كوريا الشمالية في البرقيتين المذكورتين مبالغ فيهما. لأن الموقف على مسرح العمليات العسكرية كان لصالحهم فتذكر تقارير قيادة الأمم المتحدة بكوريا عن الفترة من ١٦-٣٠ إبريل ١٩٥١ ما يلى:

لـدى العدو أى كوريا الشمالية استعداد مدفعي، وحشود بشرية صينية مـتمركزة في النصف الغربى لخط النار، وتقوم بهجمات وانقضاضات كبيرة مـنها هجومهـا العام في ليلة ٢٢-٢٣ أبريل وأن العدو يقيم جسراً على نهر "أميغـن IMgin" الواقع في الشمال الشرقى من سيول ، وفي الشرق تقتحم خطوطـه الدفاعية في العمق داخل قوات الأمم المتحدة من ناحية الشرق وفي الجـنوب الشرقى من أنغ " Inge " (٢) وبالتالي كانت صدمة ماك آرثر شديدة، عندما صادفت جيوشه الهزيمة، وكان يرى القيام بهجوم شامل على الصين في كـل مجـال، وعـندئذ احتدم الصراع بينه وبين ترومان فاتخذ الأخير قراراً بخلعـه، واعلـم برادلى Omar Bradley بذلك وفي ٣٠ إبريل أعلن البيت الأبيض إزاحة ماك آثر من قيادة القوات المتحالفة(٣).

لكـن ظـل الصـراع بين قوات الأمم المتحدة وجيش كوريا الشمالية مسـتعراً، لذلـك أصدر اللواء أركان حرب الجيش الكوري الشمالى فى ١٨ يونـيه إلى رئيس أركان حرب الفرقة الرابعة بالجيش ليقوم بعملية استطلاعية

(١)UN: Security council : PP 51 – 52.
(٢) UN: Year Book 1952: Military operations 40 p. 238.
(٣) Robert K. op. cit p.229.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

– قبل بدء الهجوم على الجزء الرئيسي لقوات كوريا الجنوبية، وقد امتثل قادة الفرقة الرابعة للأمر ونفذ الهجوم بالفعل بالقرب من سيول(١).

وحينما بلغ ذلك الصراع ذروته، أشار مندوب الاتحاد السوفيتي بالأمم المتحدة في ٢٣ يونية إلى أن الكرملين على استعداد لمناقشة هدنة.

ومن هنا بدأ سلسلة مناقشات استغرقت أكثر من عام بسبب مسألة الأسرى مما جعل الضيق بالحرب يتنامى في دول التحالف، حيث كانت المفاوضات قد انقطعت في عام ١٩٥٢ في "بانمونجوم" بسبب رغبة سينجمان ري في توحيد كوريا كلها تحت حكمه.

وفي أثناء ذلك توفي "ستالين" الرئيس السوفيتي ، ودب الصراع على السلطة بين مالينكوف ، وبيرما، وما أن سوى الموقف بينهما بدأ الأمل في إعادة المفاوضات التي انقطعت وما أن حل عام ١٩٥٣ حتى استؤنفت المناقشات من جديد التي انتهت بتوقيع الهدنة في ٢٧ يونية ١٩٥٣ والتي خلقت إمكانية التسوية السلمية للقضية الكورية(٢).

ومن هنا يمكن تحليل أهم القضايا التي نتجت عن هذه الحوادث وإبداء الملاحظات عليها:

أولا: بالنسبة للتدخل الأمريكي: وفيه يتبادر إلى الذهن السؤال التالي:

ما مدى شرعية تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الكورية في صباح ٢٧ يونيه ١٩٥٠ ؟

لا يمكن القبول بأن صفة الشرعية لتدخل الولايات المتحدة في كوريا صباح ٢٧ يونيه ١٩٥٠ ينقصها الدليل اللازم للشرعية حيث أنها لجأت

---

(١) UN : Year Book 1952, op, cit p. 248.

(٢) آلان نيفنز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة ترجمة محمد بدر الدين خليل دار المعارف د. ت ص ٤٦٨ – ٤٦٩.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إلى مجلس الأمن بعد تدخلها الفظ وإصدار ترومان أوامره بالتدخل وأن قرار مجلس الأمن صدر في مشاء نفس اليوم أي أن التدخل كان بغير غطاء شرعي من الأساس.

٢- يمكن الادعاء بالقول أن الولايات المتحدة كان تدخلها بناء على قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٥ يونيو للرد على ذلك:

أ- أن مناقشة المسألة الكورية كان من الأساس خاطئا في اجتماع هيئة الأمم المتحدة، بل انتهاك صريح لميثاقها الذي يشترط في البند ١٠٧ من الفصل ١٧ ألا تناقش الأمم المتحدة مثل القضية الكورية التي عرفت طريقتها على أنها كانت نتيجة الحرب العالمية الثانية.

ب- أن ذلك يمثل انتهاكا صريحا للمادة الثانية الفقرة السابعة لميثاق الأمم المتحدة، والذي يمنع مناقشة الشئون الداخلية لأية دولة، فضلا عن القرار قد اتخذ في غياب ممثل كوريا بالأمم المتحدة كما أن كوريا الجنوبية ليست عضوا في الأمم المتحدة[1] وذلك بعد اعتراض الاتحاد السوفيتي في مجلس الأمن في ١٨/٢/ ١٩٤٩.

٣- اتخذ قرار مجلس الأمن في غياب عضوين دائمين وهما الاتحاد السوفيتي والصين وهذا ما أشار إليه الاتحاد السوفيتي على أنه قرار غير قانوني[2] كما أن الرئيس الفرنسي ديجول قد اعترف في فبراير ١٩٦٥ بأن قرار الأمم المتحدة كان خطأ فادحاً، وأن اشتراك قوات الأمم المتحدة في الحرب كان تجاوزا لحدود طبيعتها الأصلية وهي بذلك انحرفت عن مبادئ ميثاقها[3].

---

(١) On The Question Of Korea, Pyang Uing 1974. P.254.

(٢) أ. ج. جورافت وآخر: المرجع السابق ص ٥٦.

(٣) Paris, Feb, 4. 1965. AFb.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لا يختلف عن ذلك أن قرار مجلس الامن للامم المتحدة كان خطأ لأنه تتطلب موافقة تسعة أعضاء، بما في ذلك الأعضاء الدائمون وليس ستة اعضاء حيث ان حكومة الصين الوطنية (تايوان) لم يكن لها في الواقع تمثيل حقيقي في المجلس كما ان تدخل الامم المتحدة في الحرب الكورية بالتالي يعد مخالفا لميثاقها فضلا عن ان دخول الولايات المتحدة الامريكية هو في الأساس عملية سياسية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١- لقد صرح الرئيس ترومان أمام الكونجرس في ٣ من مارس ١٩٤٧ عدان الشيوعية بقوله: " إن فرض نظم دكتاتورية على شعوب حرة عن طريق عدوان مباشر أو غير مباشر هو هدم لقواعد السلام الدولي، وبالتالي قضاء على سلامة الولايات المتحدة، وأنني اعتقد أنه لابد للولايات المتحدة من أن تنتهج سياسة ترمي إلى مناصرة الشعوب الحرة التي تقاوم كل محاولة ترمي إلى إخضاعها لأقليات مسلحة منها أو ضغط خارجي عليها" هذا التصريح الذي أطلق عليه بعد "مبدأ ترومان"[1].

حقيقة أن الرئيس ترومان لم يذكر كلمة الشيوعية في تصريحه إلا أنه أوضح بطريقة أن المصالح الأمريكية تتعارض مع المصالح السوفيتية أينما انتشرت الشيوعية في أوربا أو آسيا.

وكان الهدف الإعلان كمبدأ تقوم عليه السياسة الأمريكية مستقلة عن نشاط الأمم المتحدة، كما توضح عبارته الصريحة عدوان مباشر ...." ضغط خارجي عليها دال على محاربة الشيوعية ويتطلب ذلك القيام بأعمال عدة، عسكرية وسياسية واقتصادية.

٢- ولما كان ذلك المبدأ هو نهج سياسة الولايات المتحدة والذي هو نذيراً

(١) Trumah. Memoris, vol II Tokyo p. 224. and R.W.Breach. document and description:The World since 1945, pp. 97-102.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

للعالم فإن الوثائق الأمريكية التى كشف عنها مؤخراً الخاصة بكوريا تعلن هذه الإستراتيجية فقد جاء بها أن المستشارين السياسيين في السلطة العسكرية فى "جنوب كوريا" وهودج Hodge طلبوا من سنجمان رى ألا يوافق على ما جاء فى مؤتمر موسكو بشأن الوحدة الكورية إذا ما أراد أن يكون رئيسا لحكومة جنوب كوريا"(١).

٣- الواقع يشير إلى أن القوة هي فى الحقيقة العامل العام الأساسى والمحرك للعلاقات الدولية، وأن المشكلة الحقة فى العلاقات السياسية هى مشكلة القوة.

٤- أن الوضع السائد فى هيئة الأمم المتحدة ليس إلا نتيجة لمسلك الدول الأعضاء فيها لذلك كان قصور المنظمة الدولية فى القيام بدورها من الأسباب الرئيسية للحرب الباردة، مما أسفر عنه تجريدها من قوة إرادتها، وعجز مجلس الأمن فى استمرار وتوجيه الإجراءات الجماعية التى شرع فيها لمعاقبة قوات كوريا الشمالية، ذلك بسبب سياسة توازن القوى، والتى تتضح فى عودة المندوب السوفيتي إلى مقعده الدائم في أول أغسطس ١٩٥٠، الأمر الذى جعل الولايات المتحدة تقترح تولى الجمعية العامة للأمم المتحدة معالجة القضية الكورية.

---

(١) American Foregin Relations, Far East, 1946.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانياً: التمثيل الصيني في الأمم المتحدة:

أ-عدم قبول الصين الشعبية في الأمم المتحدة[1] بسبب الادعاءات التالية:

- أن الملايين من الصينيين لا يشعرون بحريتهم ، بسبب وجود الحكومة الشيوعية غير الديمقراطية، وأن العالم الحر لا يوافق عليها ولا يقبلها وفقا لميثاق الأمم المتحدة.
- أن الحكومة الصينية الشيوعية لم تبق إلا بمساعدة القوى الأجنبية.
- أن حكومة الجمهورية الصينية في تايوان تشعر بغدر أصدقائها في الحرب العالمية الثانية وهي التي تحملت عبء الحرب وحدها.

وهذا الادعاء يجابه بالصواب نظراً لما يلي:

أ- أن الصين كان لها مقعد في الأمم المتحدة منذ تأسيسها وأن مسألة قبول دولة جديدة (تايوان) في الأمم المتحدة بدلا منها فالمسألة غير قابلة للمجاملة. فالأمر ليس مسألة قبول دولة بدلا من أخرى. حيث أن جزيرة فورموزا ليست من المناطق الصينية.

ب- أن الحكومة الصينية شيوعية لا يمكن قبولها بين الدول الحرة في الأمم المتحدة لاعتناقها الشيوعية وذلك الادعاء يتناقض مع وجود دول شيوعية اخرى ممثلة فيها مثل يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي ومن مؤسسي هيئة الأمم المتحدة.

٢- أما عن عدم قبول الرد الصيني المشروط لقبول المبادئ الخمسة للجمعية العامة وهذه المبادئ التي شكلتها لجنة من الأمم المتحدة لاستطلاع رأي بكين. فهذا أيضا يعتبر اعتراف صريح لعضوية

---

(١)See R.W. Breach: op. cit p. 108.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الصين فى الأمم المتحدة.

وعلى ذلك تكون المسألة سياسية أيضا وليست قانونية.

٣- يبدو أن ما يميز السياسة الخارجية الأمريكية هى مظاهر الحيرة والتناقض، فيبدو التناقض بين تعلق أمريكا الإيديولوجى التقليدى بالأنظمة الديموقراطية وبين إقامة علاقات وثيقة مع دول ديكتاتورية، ولعل مرجع ذلك إلى ضحالة روحها الابتكارية فى مجالات السياسة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخاتمة واستنتاجات الدراسة

كانت كوريا لأكثر من ألف عام إقليم واحد، وكانت ترتبط بعلاقات تبعية اسمية مع الصين، وأنها حينما وقعت تحت الاحتلال الياباني ، حرم الكوريون من عضارتهم كما طردوا من أرضهم إلى اليابان.

ومما لا شك فيه كان انهيار الامبراطورية اليابانية وترك مستعمرتها "كوريا" حرة ، لتنضم إلى أسرة الأمم، أتاح ذلك الفرصة للكوريين ، ليستعيدوا هويتهم، ولغتهم الكورية، وأن يحلوا محل اليابانيين فى المراكز الهامة التى كان يشغلها اليابانيون .

وبينما كان الكوريون ينشطون لترسيخ هويتهم حتى اقحمت بلادهم في الصراع الدولى من أجل مد نطاق الشيوعية أو حصرها، ثم أضحت الأرض الكورية تتحول إلى ساحة قتال، حيث كان دخول القوات السوفيتية والولايات المتحدة قد أدى إلى خلق خط العرض ٣٨ كحد سياسى مؤقت، واتاحة الفرصة لقيام حكومتين، مما ألهب الموقف، وأشعل الحرب الكورية، بفضل تدخل قوات الأمم المتحدة والقوى الأخرى فيها، وصار خط العرض٣٨ حداً فاصلا بين أمة واحدة؛ بعد أن انتهت هذه الحرب التى استمرت ثلاث سنوات والتى اختتمت بالهدنة فى ٢٧ يوليو ١٩٥٣، والتى بدورها خلقت إمكانية ما لتسوية القضية الكورية، وطبقا لما تضمنته المادة الـ٦٠ من اتفاقية الهدنة على النحو التالى:

"من أجل التسوية السلمية للقضية الكورية، يقوم العسكريون من الجانبين، خلال ثلاثة شهور من تاريخ التوقيع على اتفاقية الهدنة، بتفعيلها من خلال عقد مؤتمر سياسى على أعلى مستوى من الجانبين لبحث التسوية السلمية للقضية الكورية".

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولكن حينما انعقد المؤتمر فى ٢٦ إبريل ١٩٥٤ بجنيف لم يسفر عن شىء يذكر، بل اثبت فشله، وبالتالى مسخ ٣/٢ الاتفاقية المكونة من ٦٣ مادة[١].

وكان بسبب هذا الفشل فى حل القضية الكورية حلاً نهائيا أن ظل وضع التقسيم التحكمى إلى أمد غير مسمى، كما ظلت المشكلات العالقة منذ الحرب العالمية الثانية تراوح مكانها بدون حل هذه المشكلات التى منها الوضع القانونى للكوريين فى اليابان، والذين يبلغ عددهم نحو سبعمائة الف شخص كانوا قد طردوا من أرضهم إلى اليابان أثناء فترة الاحتلال اليابانى لكوريا .

ولا تزال كوريا والمجتمع الدولى يطمح فى وجود حل للقضية الكورية، فإذا أقامت كوريا واليابان علاقات دبلوماسية بينهما لأمكن حل المشاكل القديمة وخاصة بالنسبة للكوريين فى اليابان.

كما لو أخلصت النوايا وخاصة الولايات المتحدة واقامتها علاقات سياسية مع الأمة الكورية، لما بقيت كوريا مقسمة، وذلك يكون السبب المباشر والأكبر لتقسيم كوريا قد انتهى، فالقضية الكورية هى مسألة سياسية فى المقام الأول والأخير.

---

(١) Kim Jong il: Day of having Korea Reunified, pyong yong, 2001. pp. 5-9.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثبت المصادر والمراجع

أولا: الوثائق الأجنبية

1-UN: The security council.

2- U N : The general Assembly , Year Book , 1952 .

4- UN: year Book 1952: Military operations .

Letter from M.chang to syngman Rhee, date, April,6 janury.1949. "Documantary Evidences for the provocatation of a Korean Civil War by us".

5-American foreign Relation , Far East, 1946.

6- The Letter from M.chang to sungman Rhee, dated, January, 11, 1950.

7- The Record of Routine Hearing at U.S Appropriation committee on the Budget of Departments of state, Justice, and commerce and courts for 1952.

ثانيا: المؤلفات العربية والمعربة:

١-أحمد عبدالقادر الجمال، من مشكلات الشرق الأوسط مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٥.

٢-أ. ج. جرانت، هارولد تمبرلى: أوربا فى القرنين التاسع عشر والعشرين، ترجمة محمد على أبو دره، لويس اسكندر، مؤسسة سجل العربى ١٩٦٧ .

٣-[illegible] وهنرى ستيل كومانجر وموجز تاريخ الولايات المتحدة ترجمة محمد بدر الدين خليل دار المعارف د. ت .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٤- الهيثم الأيوبي : تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣ دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت ١٩٧٣.

٥- روبرت لبيكي: حرب كوريا ١٩٥٠ – ١٩٥٣ ترجمة محمد كمال عبدالحميد دار النهضة العربية القاهرة ١٩٦٤.

٦- محمد طه بدوى ، محمد طلعت غنيمى: دراسات سياسية وقومية ، منشأة المعارف ١٩٦٣.

٧- ك. م. بانيكار: آسيا والسيطرة الغربية، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد، دار المعارف بمصر، د.ت

ثالثا: المؤلفات الأجنبية :

1-A hand Book of Korea, Seoul. International publishing house, 1988

2-Arthur W.Hmmel : Eminent Chines of ching period, Washington. D.C. 1944, vol. I

3-Wong ching -WAI: China and the Nations, London 1927.

4-Morris Rossabi: China and Inner Asia from 1368 to present day . New york, 1975.

5- Monton, W.S: Japan. Its History and Culture, London, 1973.

6- Baik Bong: kim IL Sung, Biograhy, From Birth to Triumph and Return to HomeLand, Miraish Tokyo, Japan , 1969.

7- Robert D.Schulzinger: American Diplomacy in the Twentieth Century , New York – Oxford, 1994.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

8-Truman, Memoris, Vol II Tokyo.

9- Kim Jong il : Day of having Korea Reunified, pyong yong, 2001.

الدوريات

رابعا: الصحف والمجلات:

1-South Korean paper. Kyongh Yang sinmun May 12- 1948.

2-Cross roads, December 22, 1950, Bombay

3- Visits of person, Japanese Magazin, No.9. 1964.

4-New York. Herald Tribune, June 26, 1950.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مـــلاحق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

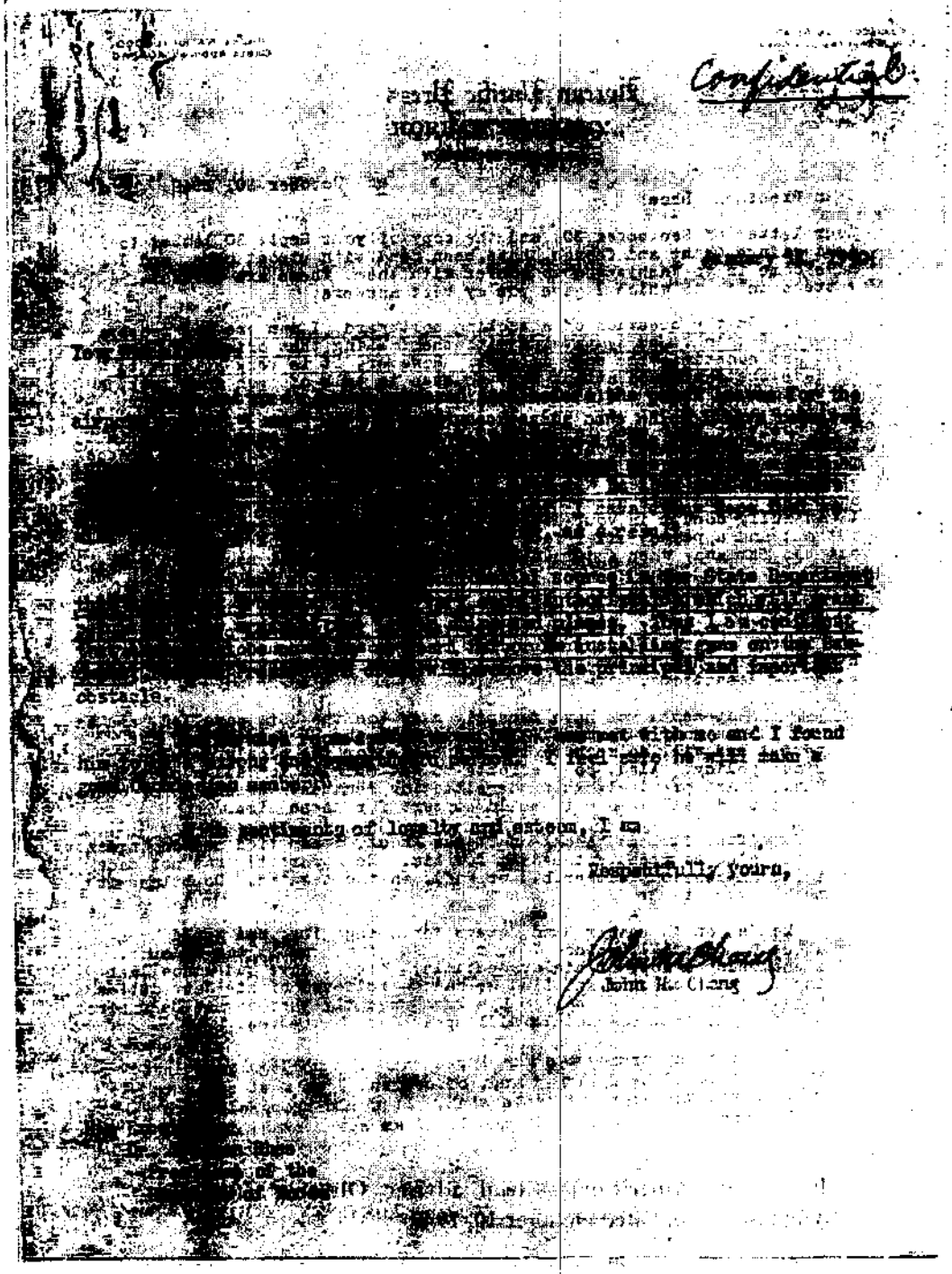

Confidential

obstacle.

Respectfully yours,

John M. Chang

South Korean ambassador in the US, M. Chang's letter to Syngman Rhee, dated January 11, 1950

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

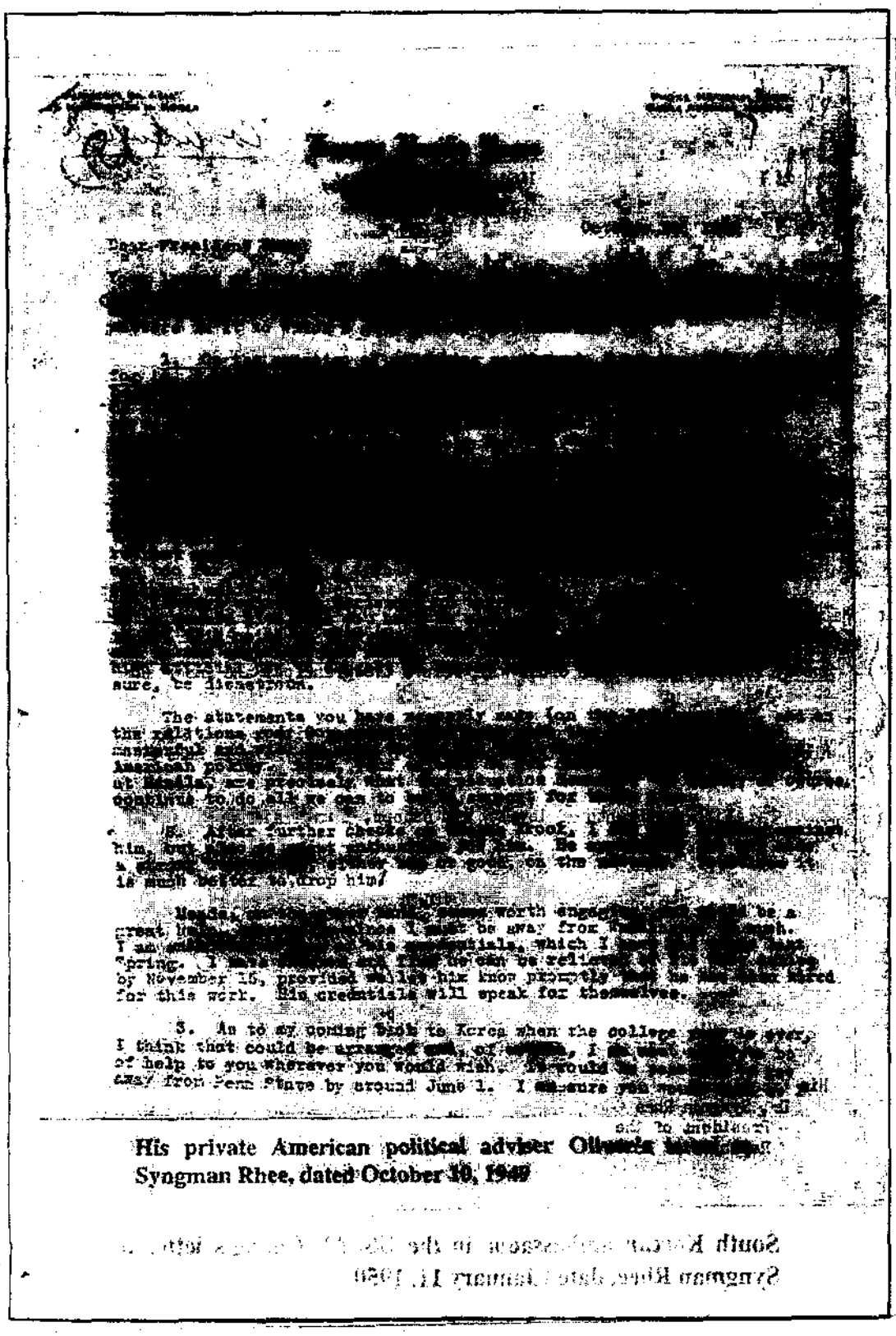

His private American political adviser Oliver [redacted] Syngman Rhee, dated October 30, 1949

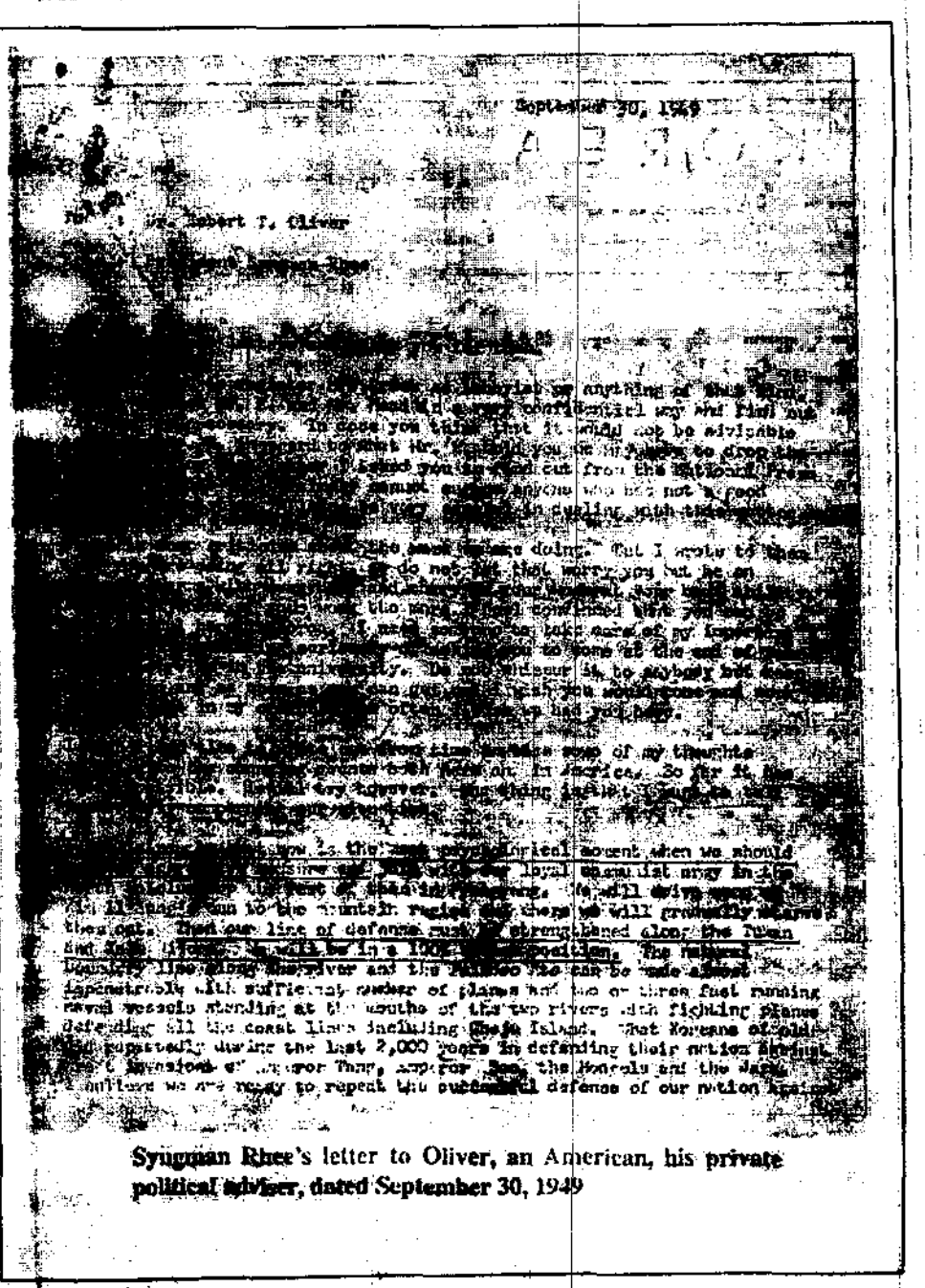

September 30, 1949

Dear Dr. Robert T. Oliver

Syngman Rhee's letter to Oliver, an American, his private political adviser, dated September 30, 1949

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

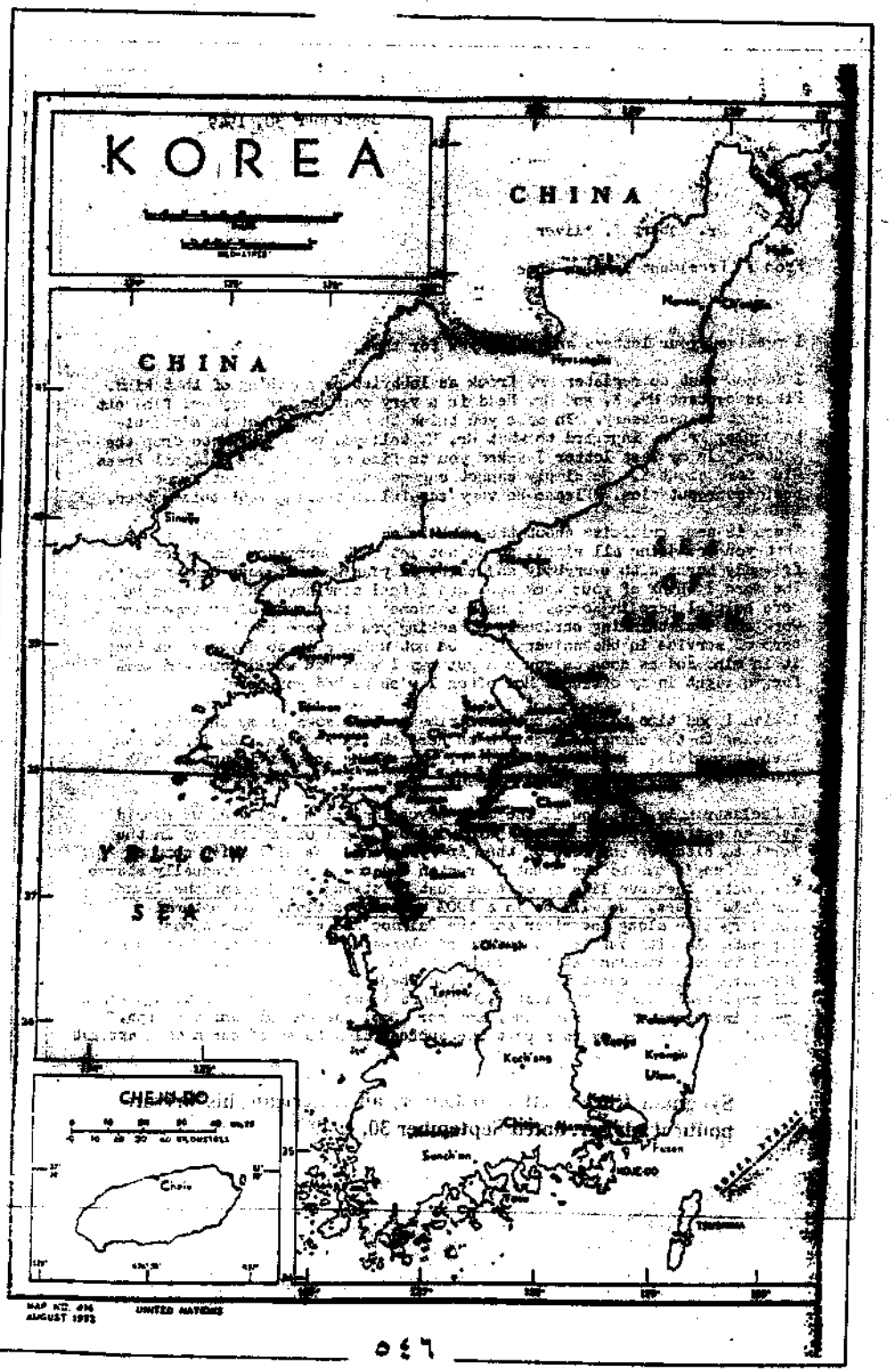

٥٤٦

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com